

هنا صندوقلي

# إكتشف شخصيتك

من خلال  
علم الفراسة  
الخطوط  
لغة الجسد  
الألوان



دار النهضة العربية

# إكتشف شخصيتك

من خلال  
علم الفراسة  
الخطوط  
لغة الجسد  
والألوان

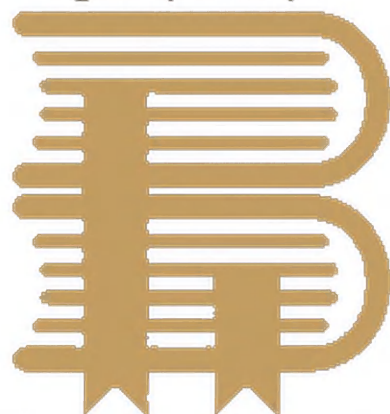
هنا إبراهيم صندوقلي

2014



دار النهضة العربية

شبكة كتب الشيعة



shiabooks.net

رابط بديل < mktba.net



# إكتشف شخصيتك

من خلال  
علم الفراسة  
الخطوط  
لغة الجسد  
والألوان

هناء إبراهيم صندوقلي

2014



دار النهضة العربية

رقم الكتاب 12197:  
اسم الكتاب :إكتشف شخصيتك من خلال علم الفراسة  
المؤلف :هناء إبراهيم صندقلي  
الموضوع :علم نفس  
رقم الطبعة :الأولى  
سنة الطبع :2014م. 1435هـ  
القياس :20 × 14:  
عدد الصفحات :135:

منشورات : دار النهضة العربية  
بيروت - لبنان

بيروت - شارع الجامعة العربية - مقابل كلية طب الاسنان  
بناية اسكندراني رقم 3 - الطابق الأرضي والاول

تلفون : 854161 - 1 - 961 +  
فاكس : 833270 - 1 - 961 +  
ص ب : 0749 - 11 رياض الصلح  
بيروت 072060 11 - لبنان  
بريد الكتروني: e-mail: darnahda@gmail.com

جميع حقوق الطبع محفوظة  
ISBN 978-614-402- 816-2

## مقدمة

بعيداً عن الصعوبات التعلّمية وتجاهلاً للإضطرابات النفسية وتناسياً للأمراض العصبية التي صارت تطال الشريحة الأكبر في المجتمع ، أحببت التطرّق إلى مواضيع تعتبر ترفيحية ولكنها لا تخلو من الدراسات العلمية الموثقة.

فدخلت في عالم الألوان المحيط بنا وحاولت إختراقه للكشف عن أسرار شخصيتنا وميولنا ورغباتنا من خلال ألواننا المفضلة والمعتمدة في حياتنا. وجاء علم الخطوط ليوسع آفاق هذا الكتاب بدراسته التي تطال طبيعة وسلوك الشخص من خلال خط اليد. وتعمقاً مني في هكذا دراسات تطرّقت إلى علم الفراسة أو الفيزيونيومي الذي يطال ملامح الوجه لقراءة الأحوال النفسية والشعورية

من خلال هذه الملامح. وبما أن لغة الجسد هي الجزء الأهم في التواصل بين الأفراد، وأن حوالي 50 % من المعلومات يصل إلينا بطريقة غير شفوية أي عن طريق حركات الوجه واليدين للشخص المتحدث، كانت هذه الدراسة هي الفصل المكمل لهذا الكتاب.

وهكذا سأضع بين أيديكم كتاباً ينطلق من الأطر والمعلومات العلمية بأسلوب ثقافي سلس لا يخلو من الفكاهة والترفيه.

## علم تحليل الخطوط

### لمعرفة سمات الشخصية

### *Graphology*

الغرافولوجي هو علم قائم بذاته ويعتمد على تحليل خط اليد لكشف بعض السمات الجسمية والنفسية لكاتب هذا الخط، أي أن هذا العلم يعتمد على تلك الرسوم الظاهرة نتيجة تحريك القلم على الورق والتي تصدر بأوامر من الدماغ عند الإنسان لكشف الكثير من جوانب شخصيته.

ويعتبر الخبراء في هذا المجال أن الكتابة تطبع قدرات جسم الفرد وأجهزته المختلفة الجسدية والنفسية وهي مقياس دقيق نتيجة تفاعل الجسم مع النفس.

ولهذا العلم قواعد وقوانين متفق عليها في كافة أنحاء



العالم، ويوصف هذا العلم بأنه أقوى الإتصالات غير اللفظية، ويُستخدم في أكثر الدول تطوراً وفي مجالات عدة، فألمانيا وفرنسا وأميركا تطبّقه في مجال التوظيف والتحقيقات الجنائية وفي المحاكم، كما أنه يعتمد في مجال التربية والتعليم لإنعاش عملية التواصل بين فريقَي التعليم ولفهم التلاميذ والكشف عن قدراتهم التعليمية وأنواع تفكيرهم كالتفكير البحثي أو التراكمي، الإدراكي أو السطحي أو حتى التفكير الإجمالي الشامل مع الكشف عن بعض الصعوبات التعلّمية والإضطرابات النفسية عندهم.

### نبذة تاريخية

ظهرت ملامح الإهتمام بالخط اليدوي قبل آلاف السنين في الصين، ثم انتقلت إلى أوروبا عبر الإغريق في أثينا، أما بدايات هذا العلم العملية فقد كانت في القرن التاسع عشر على يد الفرنسيين الذين ساهموا في وضع أصول هذا العلم وقواعده. إلّا أن الطبيب الإيطالي «كاميلو

بالدي» يُعتبر أول من كتب في هذا العلم عام 1622 مؤلفاً بعنوان «كيف يحكم على طبيعة وسلوك الشخص من خلال خط اليد». ولهذا يلقب «بالدي» بأبٍ لفراسة الخطوط. ثم بدأ هذا العلم بالانتشار، وأنشأ المفكر الألماني «لودوينج» عام 1897 الجمعية الألمانية للغرافولوجي. وأصدر العالم الإنكليزي «روبرت دودر» نشرة عن «الخط والشخصية». وفي عام 1927 أنشأ الأميركي «لويس رايس» الجمعية الأميركية للغرافولوجي والتي كان لنشاطها الدور الأكبر في هذا العلم والإعتراف به رسمياً والبدء بتدريسه كقسم من أقسام علم النفس في الجامعات في العالم.

### الخط هو بصمة العقل

إنطلاقاً من أن كل ما يكتب على الورق هو نتاج العقل الباطن، فالغرافولوجي كعلم يفسر أدق النبضات الكهربائية للألياف العصبية المتدفقة من الدماغ إلى أصابع اليد كالأفكار والمشاعر والحركات المعتمدة

في الكتابة، ولهذا فإن حركة الكتابة تكون تحت التأثير المباشر للجهاز العصبي المركزي الذي يشمل الدماغ والمخيخ والسائل الشوكي. وكل ما يكتب على الورقة يكون بأمر من المخ، وعليه فإن هذه الكتابة هي عملياً بصمة الدماغ لأنها تظهر كيف نفكر، نشعر ونتصرف.

وقد أثبت هذا العلم نجاحه ودقته بنسبة 95 % وطبعاً يعود هذا الى قدرة خبير الخطوط التي تختلف من شخص لآخر. ونتيجة هذه الدقة وهذا النجاح تعددت استخدامات هذا العلم فهو يستعمل بنسبة 79 % من شركات بريطانيا في مجال التوظيف و80 % في فرنسا وألمانيا. وهناك خطوط معينة تُطلب لوظائف محددة مثلاً الخط الصغير يعتبر من دلالات الذكاء والقيادة والتعامل مع الأرقام والحقائق، ووصولاً الى الطب الوقائي فهو يعتمد هذا العلم للكشف عن العديد من الأمراض والآلام في القولون والقلب والرئتين وحتى الألم في الأذن والأنف، أما في مجال العلاقات الانسانية فإن الغرافولوجي يُستخدم لفهم الذات والإطلاع على نقاط الضعف والقوة في الشخصية.

ولا ننسى دور هذا العلم في القانون والجريمة ومن الأمثلة في هذا المجال:

يعرّف عن الزيادة في حجم الخط والتي تزيد عن 11 ملم على أنها حالة غير طبيعية مع ميل الى العدوانية، وقوة الضغط مثلاً على الورقة تشير أيضاً إلى العنف. كما أن وجود أحرف ذات مثلثات حادة دليلٌ على العصبية الزائدة.

وهكذا ومن دون أي إتصال لفظي يستطيع المختص بهذا العلم كشف أغلب جوانب شخصية الفرد صاحب الكتابة وتحديد حالته النفسية والانفعالية وبعض اضطراباته العاطفية والجسمانية. وهناك علم ملحق بالغرافولوجي يسمى الغرافوثيرابي Graphotherapy وهو علم تعديل السلوك عن طريق تعديل خط اليد ويستغرق العلاج عادة 21 يوماً كمعدل وسطي.

وقبل سرد معاني ورموز الخطوط أريد الإشارة إلى أن الغرافولوجي دخل أيضاً في مجال العلاقات الإنسانية فهناك مختصون في كافة الدول المتطورة يتخذون من

الغرافولوجي علاجاً لإصلاح التوترات بين الأزواج ويساعدون من يريد الارتباط على البحث عن شريك للحياة فهم يكشفون عن مميزات شخصية الشريكين عن طريق عينات كتابية من الطرفين ليجدوا فيها نوعاً من التقارب في سماتهم الشخصية المبدئية كالكرم او البخل، اللطافة، الصبر، التسامح، قوة الشخصية والإتزان.....الخ

وهذا ما يسمّيه المحللون والخبراء البحث عن التوازن والتوافق الزوجي فقد لا تتناسب سماتها مع بعضهما البعض.

### قواعد تحليل الخط

هناك عدة قواعد ومعايير تدرس أثناء تحليل الخطوط ومنها اتجاه الخط، أشكال الأحرف ، حجمها، وعملية الضغط على الورقة وميزة التواصل في الكتابة وسرعتها وصولاً الى شكل النص عامة. وكل هذه المعايير من المفترض أنها تعكس صفات ومميزات الشخصية.

## I. إتجاه الخط

إن دراسة إتجاه الخط يعكس حساسية الفرد وكيفية تعاطيه مع من حوله.

### - إذا كان الخط تصاعدياً

فهذا يدل على الحماسة في العمل بالإضافة الى القوة في الإرادة والتفاؤل في الشخصية وكل هذا في جوٍ من المرح والحب.

### - إذا كان الخط مرتفعاً بحدة

في ذلك دليل على شخصية وصولية إنتهازية ومتجاوزة في حدودها.

### - إذا كان الخط متجهاً بشكل أفقي

ففي هذا الخط دليل على الهدوء والصفاء الذهني والسيطرة على الذات مع ميل الى اللامبالاة بعض الأحيان مع أن صاحب هذا الخط هو إنسان طموح ومتفائل.

- إذا كان الخط منحدرًا بشكل تنازلي

في هذا إشارة على حالة مرضية وتعب نفسي مروراً بالإرتياب والتشاؤم والحزن والكبت وصولاً الى الإنهيار العصبي.

- إذا كان الخط مُحدَّباً

هذا دليل على أن شخصية كاتبه غير ثابتة وغير مستقرة وتحمل الكثير من التقلبات.

- إذا كان الخط مقعراً

هذا الاتجاه في الخطوط يشير الى شخصية فيها بعض الضعف والوهن المتبوع برودود فعل غير طويلة الأمد.

- إذا كان اتجاه الخط فيه التواء وتعرج

أي وجود خطوط تتصاعد وتهبط فهي دليل على الليونة في الشخصية والدبلوماسية في السلوك ولكن صاحب هذا الخط يميل أحياناً الى الصلابة في التصرفات مع عدم الاستقرار النفسي.

## II. أشكال الحروف

إن دراسة أشكال الأحرف تعكس الذوق الفردي  
وخصائص الشخصية من خلال السلوك.

### - أحرف مختصرة

إن الكتابة بأحرف مختصرة تدل على شخصية  
محبة للحياة موهوبة بذهنية شفافة وفيها الكثير  
من الدقة والمنطق المتطور.

### - أحرف مستقيمة

في هذه الكتابة دليل على شخصية مسيطرة على  
الذات مع استقلالية في التفكير بالإضافة الى نزعة  
الأنانية في حماية الذات دون الإلتفات الى من حوله  
مع القليل من اللامبالاة لمشاعر الآخرين.

### - أحرف منحنية الى الجهة اليمنى

إن شخصية صاحب هذه الكتابة تحمل الكثير  
من الإنفتاح الذهني مع سهولة التكامل والدمج



الاجتماعي. وهي محملة بالمشاعر الإنسانية بالرغم  
من حب الإطلاع وحس الفضولية الملفتة لديها.

### - أحرف منحنية الى الجهة اليسرى

في هذه الكتابة دليل على ملامح شخصية مضطربة،  
لديها صعوبة في التكيف الاجتماعي والنفسي مع  
كثير من الشك والريبة وعدم الثقة بالآخرين.

### .III حجم الأحرف

وهي دراسة للمسافة بين ارتفاع أعلى السطر أو أسفله.  
وفي هذا إشارة الى أن للخط مناطق أعلى وأسفل ولكل  
منطقة خصائص ومميزات وهي تدل الى حد كبير على  
شخصية صاحب هذه الأحرف كما أنها تعكس ثقة  
الفرد بنفسه ومقدرته على الحزم في الأمور، مع إظهار  
مواقفه وطموحاته.

## - الخط بأحرف كبيرة

هذه الخطوط تظهر عادة عند الأطفال في مراحل عمرية محددة، وهي أحياناً تدل على أنانية الطفل ومحاولة جذب انتباه من حوله.

## - أحرف كبيرة يصل قياسها الى 9 ملم

يدل هذا الخط الكبير الحجم بأحرفه على أن صاحبه شخص موضوعي لدرجة كبيرة وإنه عملي النزعة ويجذب الإنتباه الى نفسه عن طريق إجادته في عمله. ويبدو فخوراً بما ينتج، ويتميز بخيال واسع ويعتبر من الأشخاص المهتمين بالمثل العليا وبالأمور الروحانية.

## - أحرف أكبر من 9 ملم

هذه الكتابة تدل على شخصية إجتماعية

فيها الكثير من حب الحياة ولكن ثقتها بذاتها زائدة عن الحد الطبيعي وتصل الى حاجة للفت النظر وميل للتباهي أمام الآخر. ومن المتعارف عليه أن أصحاب هذه الشخصية يكونون مفرطي الحيوية، متحمسين جداً لكل الأمور ولكن تنتابهم أحياناً مشاعر الغرور والعجرفة والتكبر على من حولهم.

#### - أحرف متوسطة الحجم أي بين 5-7 ملم

تدل هذه الأحرف على شخصية يسهل التعامل بها، ويمكن أن تتكيف بسهولة وتتصف بالإنبساطية وبالعلاقات الحميمة وبالكرم المادي الملفت.

#### - أحرف صغيرة الحجم بين 3-5 ملم

صاحب هذه الأحرف شخص موضوعي

عملي ولكنه غير متطرف بآرائه، وذاؤه حاد  
ويجيد التحصيل العلمي والتركيز وقادر على  
التحكم بنفسه، ملاحظ جيد للتفاصيل في الأمور.

#### - أحرف صغيرة أكثر من 3 ملم

اصحاب هذه الكتابة من ذوي الشخصيات  
المتحفظة، الرزينة، ولكنها إنطوائية عميقة التفكير،  
دقيقة التحليل، تحاسب نفسها دائماً وهي أحياناً  
شديدة التعقيد ذات أفكار خاطئة عن نفسها  
وقد تصل الى الإضطرابات النفسية.

#### - أحرف تميل الى الأسفل

تدل كتابة هذه الأحرف على الشخصيات  
المرحة المحبة للحياة، العملية في طبعها

وأكثر ما يهملها هو التقصي عن الحقائق  
وملاحظتها.

### - أحرف عريضة الحجم

هكذا أحرف تعكس شخصية اجتماعية مميزة،  
حرة التصرف مع ثقة مميزة بالذات.

### - أحرف متلاصقة

أصحاب هذه الكتابة من الشخصيات المنطوية  
على ذاتها والتي تعاني من الخوف الزائد والحذر  
الدائم من المستقبل.

وإليك بعض الأمثلة عن شكل الحروف وما ترمز اليه بحسب  
كيفية كتابتها، وستؤخذ أمثلة الأحرف من اللغة العربية كونها  
لغتنا الأم.

## حرف الحاء (ح)

- إذا كانت الحاء مفتوحة الرأس: يدل ذلك على أن الشخص منفتح ولديه قدرة على التكلم بطلاقة أمام الآخرين.
  - إذا كان رأس الحاء مغلقاً ويأخذ شكل المثلث: فذلك دليل على العصبية.
  - إذا كان الحاء مغلقاً مع رأس خط زائد مائل للأسفل: فهذا دليل على الإصرار والعناد.
- وكل ما ينطبق على الحاء يطبق على حرفي الجيم والحاء.(ج-خ)

## حرف السين (س)

- إذا كان حرف السين مكتوباً بثلاثة رؤوس: دلّ ذلك على أن صاحب هذه الكتابة شخص حركي وإن كانت أنثى فتتصف بأن لديها مهارة يدوية.

- إذا كان حرف السين مستقيماً وأفقيّاً: يدل ذلك على شدة الحساسية.

### حرف الشين (ش)

- ما ينطبق على حرف السين ينطبق أيضاً على حرف الشين. وفيما يتعلق بنقاط الشين الثلاث إذا وضعت فوق الشين بوضوح: فذاك دليل على أن الشخص ذو تركيز عالي.
- أما إذا كانت النقاط على شكل مثلث مفتوح : ففي ذلك دليل على العصبية.

### حرف الصاد (ص)

- إذا كتب حرف الصاد على شكل مثلث: ففي هذا مؤشر على ارتفاع ضغط الدم والعصبية الشديدة
- إذا كتبت الصاد على شكل دائرة: فصاحبها

شخص كتوم لا يعبر عما بداخله بسهولة وهو

غامض وغير صريح في التعبير عن مشاعره.

وكل ما قيل عن الصاد ينطبق على حرف الضاد

(ض)

### حرف الطاء (ط)

- إذا كانت عصا الطاء موصولة: دل ذلك على أن

الشخص ينجز أعماله بإتقان

- إذا كان خط العصا مفصلاً: يدل هذا على الجبن

والتردد.

- إذا كانت عصا الطاء مفصولة ومتطايرة: ذاك يدل

على الخيال الواسع.

وعلينا الانتباه على سعة حرف الطاء فكلمة اتسعت أشارت إلى

الكرم والإسراف العاطفي والتواصل الإجتماعي.

وما وصفنا به حرف الطاء ينطبق على حرف الظاء (ظ)



- إذا كان الطرف الأفقي لخط الكاف أطول من الخط الخلفي فيدل ذلك على أن الشخص يركز تفكيره على المستقبل أكثر من الحاضر والماضي.
- إذا كان الخط الأفقي لحرف الكاف متساوي الطرفين ففي ذلك دليل على أن الشخص متوازن في تفكيره بين الماضي والمستقبل ويعتبر مخططاً جيداً.
- إذا كان الخط الأفقي للكاف أعلى من الخط العمودي ومنفصلاً عنه فهذا يدل على أن الشخص خيالي جداً ويفكر في أشياء لا يمكن تحقيقها بسهولة.
- إذا كان الخط الأفقي متصلاً بالخط العمودي فذاك يدل على أن الشخص عملي جداً وينجز المهام التي توكل إليه بنجاح.
- إذا كان الخط الأفقي متصلاً بالخط العمودي

لكنه مائل الى فوق فيدل ذلك على طموح عالٍ  
عند الشخص.

- إذا كان الخط الأفقي منفصلاً عن الخط العمودي  
فيدل على أن الشخص طموحه عالٍ ولكنه لا ينجز  
مهامه على أكمل وجه.

- إذا كان الخط الأفقي متصلاً بالعمودي لكنه  
طويل ففي ذلك دليل على الطاقة العالية تصل  
الى العدوانية المائلة للعنف.

- إذا كان الخط الأفقي أعلى من العمودي ومنحنيّاً  
على شكل نصف دائرة ومنفصلاً يدل ذلك على  
أن الشخص يتأثر بسرعة ويتضايق من أقل الأمور  
المزعجة وغالباً ما يكون خائفاً.

## حرف النون (ن)

- إذا كانت نقطة النون في وسط الحرف:

دَلّ ذلك على توازن الشخص بين الماضي والحاضر والمستقبل. بالإضافة إلى الطموح والخيال الزائد.

- إذا كانت النقطة مائلة إلى اليمين: فيدل ذلك على أن الشخص متفائل ويتطلع نحو المستقبل.

- إذا كانت النقطة متجهة إلى اليسار: فصاحب هذه الكتابة شخص يعيش في الماضي ويتمنى لو كان حاضره كماضيه.

- إذا كانت النقطة مرسومة على شكل دائرة: ففي هذا تعبير عن شخص يحب المظاهر كثيراً وتهمه الأناقة ولكن عادة ما يكون حساساً جداً.

## حرف الهاء (هـ)

- إذا كتبت الهاء في آخر الكلمة كالتاء

المربوطة ربطاً محكماً: دلّ ذلك على ان الشخص مثالي ومتوازن ويحب الترتيب.

- إذا كانت الهاء في آخر الكلمة تحمل خطأ زائداً مائلاً للحرف الذي قبل الهاء: فيدل هذا على أن الشخص مثالي لدرجة زائدة عن الحد الطبيعي.
- إذا كانت الهاء في آخر الكلمة غير مغلقة ففي هذا إشارة الى شخص متقلب في آرائه ومن الصعب الإعتماد عليه.

### حرف الياء (ي)

- الياء مرسومة دون زيادة: توازن عند الشخص
- نهاية الياء خط يميل الى الأعلى: شخص متفائل
- نهاية الياء خط مغلق ومائل الى الأسفل:

#### IV. الضغط على الورقة أثناء الكتابة

إن عملية الضغط على الورقة أثناء الكتابة يعكس درجة قدرة الفرد على التصرف والنشاط الذي يحرك سلوكه ويعكس ديناميته.

##### - ميل الى الضغط بشدة على الورقة

في هذا دليل على قوة إرادة وعزيمة، مترافقة مع طباع حادة ونضال دائم للوصول الى المبتغى. تتميز هذه الشخصية المقررة بدينامية متزايدة مع حزم وفرض للذات على الآخرين في أغلب الأحيان.

##### - ميل الى الخفة في الضغط على الورقة

شخصية حساسة جداً تتعرض للأذى من أقل تصرف سيء يوجه إليها. ولكنها شخصية محددة بخصائصها بشكل دقيق لا تمويه فيها.

- ميل الى الليونة في الضغط على الورقة

شخصية قوية، تشد أحياناً وترخي أحياناً أخرى بالرغم من الهموم الملقاة عليها فهذه الشخصية تتوخى الحذر والانتباه بشكل دائم كونها معرضة للإنهيار أمام الضغط إذا كان دائماً عليها، ولكنها شخصية مترنة في التفكير والسلوك.

## .V. التواصل في الكتابة

تعكس ميزة التواصل نسبة الحس المنطقي لدى الأفراد ونشاط الذهنية الخيالية عندهم وتُظهر قدراتهم على متابعة عمل ما.

- الكتابة بكلمات أحرفها مترابطة

تدل هذه الكتابة على ثقافة عالية جداً وحس منطقي، وصاحبها ذو شخصية تتميز بالنشاط

والعملية والذهنية المنطقية الإستنتاجية.

- الكتابة بكلمات أحرفها متجاورة بدون ترابط

يتميز صاحب هذه الكتابة بشخصية مستقلة مليئة بالاستبصار والإبتكار في الذهنية المتقدمة مع نزعة الى الأنانية والتفكير بالذات قبل غيرها.

- الكتابة بكلمات في مجموعات

صاحب هذه الكتابة شخصية محددة متوازنة بين المنطق والخيال.

## VI. السرعة في الكتابة

تُظهر السرعة في الكتابة وهي على شكل إختصارات تُظهر دينامية الفرد ونسبة الحيوية لديه.

- كتابة بطيئة (أقل من 100 حرف في الدقيقة)

تعبر هذه الكتابة عن رسوم ثقيلة للأحرف

وزخرفة زائدة . وتعكس هذه العناية في الكتابة:  
الفطنة والمثابرة والتأمل قبل الإنجاز ولكنها تحمل  
في طياتها نقصاً في الحيوية وأحياناً بعض الجهل.

- كتابة رصينة وهادئة (بين 100- 160 حرفاً في  
الدقيقة)

أحرف مُصاغة برصانة خصوصاً في التركيز على النقاط  
فوق الأحرف مع عدم نسيان أي تفصيل في الكتابة.  
كل هذه المميزات في الكتابة تعكس شخصية رزينة  
تأخذ وقتها في الإنجاز وهي تبرهن عن الهدوء  
والتعقل والفطنة والتيقظ مع سيطرة تامة على كل  
الأمور.

- كتابة سريعة (بين 160- 200 حرف في الدقيقة)  
هذه الكتابة تتضمن اختصارات تثبت أن



صاحبها يحمل شخصية واثقة بحيوية وقدرة  
على التوجه مباشرة الى المفيد.

- كتابة متعجّلة (أكثر من 200 حرف في الدقيقة)

كتابة تحمل الكثير من الاختصارات مع أحرف  
مترابطة وأشكال غير دقيقة وغير منظمة وغير  
مقروءة. أمام هكذا كتابة علينا الإنتباه الى أن  
صاحبها يحمل شخصية مضطربة عصبية وفيها  
الكثير من الإندفاع والتوتر والتهور. أما إذا كانت  
أشكال الأحرف محددة ومقروءة فهي تعبّر عن  
ذكاء قادر على إستيعاب الأمور من حوله وقدرة  
على التكيف بشكل سريع.

## VII. الشكل العام للنص المكتوب

إن الشكل العام للنص المكتوب يُظهر عادة مضمون  
شخصية كاتبه.

- نص مكتوب بإتقان كأحرف مطبوعة

هكذا نص يعكس نقصاً في الشخصية مع خضوع تام للقواعد والشروط المحيطة.

- نص مكتوب بشكل سهل

أي عندما يحذف الكاتب كل الأمور الثانوية في النص ولا يترك منه إلا الجوهر، فهو إذن يتميز بالصرحة والوضوح وسهولة التفكير مع مستوى عقلي وإدراكي أعلى من المعدل الطبيعي. ويعتبر صاحب هذه الكتابة شخصاً مخلصاً يرى الأمور بوضوح ولا يسهل خداعه.

- نص مكتوب بشكل معقد

عندما يزيد الكاتب بعض الخطوط على الكتابة والتي لا فائدة منها، مع إضافة الزخارف التي تعيق سهولة القراءة وهذا الشكل من الكتابة يعبر عن شخصية معجبة بذاتها ، مصطنعة، ولا فائدة منطقية من تصرفاتها.

## - نص مكتوب على شكل زوايا

أشكال كلمات النص صلبة، حادة توحى بالتوتر،  
فالكاتب يشير إلى حماسة مع عدم التساهل  
بالأمور، يقوم بتصرفات نافرة مخالفة لرأي  
المحيطين به.

## - نص مكتوب بشكل دائري

أي عدم إغلاق الأحرف بشكل سليم، في هذا دليل  
على ليونة هذه الشخصية ولطافتها وأحياناً مع  
عدم مبالاة تصل بهذه الشخصية الى حد التكاسل.

## - نص مكتوب بشكل متصل

الأحرف مغلقة بعناية، تدل على أن صاحبها  
يحاول إظهار ريبته وحذره وعدم ثقته بمن  
حوله، ولحماية ذاته من الآخرين يتجه الى الأنوية  
والأنانية دون الالتفات للمحيطين به.

### IIIIV. ترتيب النص

تعكس عملية ترتيب النص مقدرة الفرد على كيفية تنظيم أفكاره وأدائه الذهني.

#### - كتابة هوائية

نلاحظ مسافات واسعة بين الكلمات، وتباعد بين الأسطر مما يسهّل القراءة. وهذه الكتابة تخص الأشخاص المدركين لحاجاتهم، الأذكياء ولا سيما الذين يستوعبون الأمور بشكل جيد.

#### - كتابة كثيفة

قليل من المسافات بين الأحرف والكلمات والأسطر. هكذا كتابة تدل على أن كاتبها يكثر من الثثرة ولديه حس تحريضي ولكنه حساس جداً ومنفتح عقلياً وعاطفياً

وأخيراً وفي المجال ذاته أي ما تعكسه الأحرف والخطوط

وطريقة الكتابة عن شخصية الفرد، نرى أنه لا بد لنا من التطرّق الى التواقيع وما تشير اليه من دلالات عن نفسيات الأشخاص.

### التوقيع ودلالاته على سمات الشخصية

إن التوقيع يعتبر الحماية الصورية التي يرغب الفرد بتقديمها للآخر. وأحياناً يتعارض هذا التوقيع مع النص خصوصاً اذا كان النص عفويّاً يصعب تعديله لا سيما وأن التوقيع يكون على عكس ذلك فهو إختياريّ وعن عمدٍ وتصميم، لهذا فمن الضروري تجنّب بعض الرسومات الفاقدة للإعتبار أثناء اختيارنا للتوقيع.

#### - توقيع غير مقروء

دليل على التهرّب من المسؤوليات

#### - توقيع صغير

دليل على الخجل ونقص الثقة

#### - توقيع منحدر

دليل على النقص بحب صحبة الرفاق.

- توقيع تحته خط

دليل على الإرادة الصلبة والشخصية القوية

- توقيع عريض

دليل على الثقة الواضحة بالنفس

- توقيع سهل ومقروء

دليل على النفوذ والقوة الفاعلة

وللملاحظة يجب أن يكون التوقيع على يسار الصفحة وقريباً من النص. فإذا كان بعيداً عنه فهذا يدل على أن الكاتب يُظهر إرادة وإستقلالية. أما إذا كان التوقيع بعيداً جداً فهذا يعكس صعوبات في الاندماج والتكامل الاجتماعي.

وفي الختام ، إذا أردت عدم كشف تفاصيل شخصيتك الحقيقية أمام الآخرين فعليك إختيار طريقتك في الكتابة وانتبه الى رسمك للحروف ولا تنسَ التوقيع.

## الألوان ودلالاتها النفسية

الألوان عالم يحيط بنا من كل جانب، وهي بشكل أساسي مرتبطة بعناصر مكونات الطبيعة فالأخضر من النبات ، والبني من التراب، والأزرق من الماء والسماء، والأحمر من النار، والأصفر من الهواء.....الخ

وكثيراً ما نقرأ عن ارتباط الألوان بشخصية الأفراد، فالعلاقة بين اللون المفضل عند الفرد ومميزات شخصيته واردة جداً، لأن اللون يفضح الكثير من ميول الفرد ويحدّد مزاجه. وقد أثبت العلماء أن الألوان تؤثر على حالة الفرد الصحية، والحقيقة أنّ للألوان تأثيراً فعّالاً على شخصية الإنسان لما توحيه للآخر من إنعكاسات هذه الشخصية ولما تتركه من أثر على من يحيط بنا. وأوضح المختصون في مجال علم النفس أنّ الألوان

المحيط بنا تؤثر على تحركاتنا وعلى حالتنا النفسية وسرعان ما يتحول هذا التأثير علينا من تأثير نفسي الى تأثير عضوي مما يجعل جسم الإنسان قابلاً للإصابة ببعض الإضطرابات الجسدية ذات الأساس النفسي وذلك بمجرد تعرّضه بشكل دائم للون معين.

وتشكل دراسة الألوان جانباً هاماً في التحليل النفسي وقد أوجدت لها مدارس علم النفس رموزاً عالمية متعارفاً عليها. أما علاقة اللون بالحياة العاطفية الإنفعالية فهي ليست بحاجة الى إثبات وتعتبر حالة ملموسة عند كل الأفراد تقريباً، وما من داع لبرهنتها كأن تقول إن الألوان الزاهية تفرح وتريح الأعصاب. أما دور الألوان في مجال العلاج النفسي فكان بارزاً حيث إنها دخلت في إختبارات خاصة بتحليل الشخصية لمعرفة الإضطرابات النفسية والتوصل إلى أسبابها ومعالجتها. وقد أجمع علماء النفس على دلالات خاصة بالألوان وتحديداً الرئيسية منها بعدما تمّ تقسيمها الى فئتين أساسيتين: الألوان الدافئة والألوان الباردة. وعمل العلماء على تصنيف محبي ومستخدمي



كل فئة من هاتين الفئتين أثناء الرسم الحر، ووضعا دلالات نفسية خاصة أظهرت نجاحها على صعيد العلاج النفسي.

## الألوان الباردة

الأزرق، الأخضر، الرمادي، الأسود. تشير هذه الألوان عند مستخدميها إلى سيطرة العقلانية على العاطفة وقد تصل بهم هذه السيطرة لدرجة البرود العاطفي المترافق مع الحياء الزائد وصولاً إلى الإنغلاق على الذات واحتمال العزلة عن العالم الخارجي.

وتظهر هذه الألوان عند أصحابها ميلاً إلى التأمل والإستقلالية الذاتية وقدرة واضحة على كبت العواطف وقمعها. ومن مميزات هذه الشخصية قدرتها على الرضوخ للقواعد والقوانين وتحديد اللون الأزرق. أما الأسود والرمادي فهما يشيران إلى الصدّ والخوف والقلق.

الأحمر، البرتقالي، الأصفر والبنفسجي، تشير هذه الألوان الى أن الشخصيات التي تستخدم هذه الألوان تتميز بالإنفتاح العاطفي وسيطرة للحياة العاطفية والإنفعالية على المجال الفكري يترافق ذلك مع البحث عن الحياة العائلية المتميزة بعلاقاتها.

وللألوان الدافئة دلالات على التوسع في العلاقات الإجتماعية والتوجه ببساطة الى توسيع دائرة هذه العلاقات بكل سلاسة وسهولة. ولكنها تلمح في بعض الأحيان الى التوتر والإثارة وعدم القدرة على ضبط الرغبات التي تعيق التكيف الإجتماعي.

وقد تطرّق علماء النفس الى طريقة استخدام الألوان إن بطريقة التلوين العادي أو عزل الألوان عن بعضها أو مزجها ببعضها البعض وقدموا شروحات لكل هذه التفاصيل كقولهم إن عزل الألوان يشير الى تصلّب في المواقف وتخوّف من شيء ما مع قلق واضح أمّا عملية المزج بين الألوان فله عدة دلالات فمن المحتمل

أن يشير الى ميول متعارضة عند الشخص وعدم القدرة على إتخاذ القرارات المناسبة بالإضافة الى أن المزج بين الألوان يشير الى الغيرة والإرهاق الجسدي. أما إذا كان المزج عشوائياً فهو دليل على طاقة نزوية مهيمنة مع إحساس بإطلاق رغبات معينة. وكمثال على ذلك، فإن مزج اللون البني مع اللون الأصفر يشير الى رغبات ذات طابع تدميري للموضوع المواجه، فالفرد من ناحية يعلن ما يرغب به ومن جهة أخرى هو يمتنع عن إعلان ما ينتابه وهو بهذا يدمر الموضوع ويحتفظ به في الوقت ذاته، ويحقق بذلك عملية السيطرة عليه وهي رغبة تنتابه منذ البداية.

مدلولات سريعة للألوان من وجهة نظر علم النفس المرضي

اللون الأحمر: يشير الى الميول العدوانية والكراهية.

اللون الأزرق: يشير الى الإنصياع التام للأنظمة والقوانين حتى لو كانت قاسية.

اللون الأخضر: يدل على حساسية زائدة وانفعال شديد أمام  
القوانين الجائرة والظروف الضاغطة.

اللون الأصفر: يؤشر الى صراع وقلق وعدم استقرار تجاه الميول  
والرغبات.

اللون البنفسجي: من وجهة نظر علم النفس المرضي يدلنا هذا  
اللون على وجود اضطرابات عاطفية  
وإنفعالية.

اللون البرتقالي: يكون دليلاً على رغبات بالسعادة والهروب من  
القلق والتوتر.

اللون الأسود: من وجهة نظر كل العلوم وليس فقط علم  
النفس المرضي يحمل اللون الأسود  
مؤشرات الى الخوف والإضطراب النفسي  
والحزن والإكتئاب.

### اللون علاج للأمراض العضوية

وإذا أردنا الغوص في مجال العلاج النفسي فقد اعتمدت

بعض المستشفيات في الغرب على الألوان لمعالجة الأمراض العضوية ذات المنشأ النفسي وقد أثبتت فعالية هذه الطريقة من المتابعة والعلاج، وذلك إنطلاقاً من مبدأ أن للألوان تأثيراً على كامل أجهزة الإنسان العصبية والهضمية والتنفسية وحتى الدورة الدموية. وقد رتب الأوروبيون الألوان بحسب تأثيرها على الإنسان على الشكل التالي: الأزرق، الأحمر، الأخضر، البنفسجي، الأرجواني، البرتقالي والأصفر.

وكانت نتائج الأبحاث والإختبارات العلاجية الناجحة في مجال الأمراض العضوية على الشكل التالي:

## 1 - اللون الأزرق

هو العلاج الأنجح بين الألوان، فالأزرق يستخدم للتخفيف من الألم ويعتبر مسكناً ومضاداً للإلتهاب يعطي السكينة والانفتاح ويقضي على التوتر وارتفاع ضغط الدم. ويساعد اللون الأزرق الذين يعانون من الأرق والعصبية فيعطيهـم الإسترخاء ويساعدهم على

استرجاع الحيوية المفقودة. فللأزرق تأثير على عمل القلب والرئتين ويساعد مرضى الربو، ولمن يعانون من آلام في الرأس فما عليهم إلا اللجوء للون الأزرق. وهو يعتمد كوسيلة علاج للأطفال ذوي الحركة الزائدة.

ولكن للنصيحة، على أصحاب الأعصاب الهادئة الإبتعاد عن هذا اللون لأنه سوف ينقص من طاقاتهم وحيويتهم ويعيقهم عن النشاط.

أمّا الأزرق النيلي فهو يساعد على الرضا بالحالة الجسدية والاستقرار الصحي مما يوصل الى إحترام الذات.

## 2 - اللون الأحمر

يعتمد اللون الأحمر كدافع قوي لتهيئة الجسم للحركة ويعزز عملية الشهيق وهو ينشط الدورة الدموية ويقوي تدفق الدم، صحياً يؤثر اللون الأحمر على الحروق والأعضاء التناسلية وينشط عمل المثانة.

يجب أن يحذر منه الأشخاص الذين يعانون من سرعة  
الإنفعال فهو يساعد على إرتفاع ضغط الدم.

أما الأحمر الأرجواني: فهو يفيد في علاج حالات الوهن  
الجسدي والكآبة والملل، ويعتمد لإستعادة التوازن في الجسم  
خصوصاً بعد الإنتكاسة المرضية.

### 3 - اللون الأخضر

يساهم هذا اللون في إعطائنا السكينة والتوازن ويساعدنا  
على التكيّف. وكعلاج يعتمد في حالات القلق وعدم  
الإستقرار النفسي، فهو ينمي الإنسجام والتكيّف مع الذات،  
محفّز لجهاز المناعة مع أنه في بعض الأحيان يسرّع نبضات  
القلب ويؤثر في الكبد والمرارة. يعتمد كعلاج للجهاز العصبي  
ويعيد التوازن الى الجسم ويسكن آلام المعدة الناتجة عن  
الإضطرابات العصبية.

#### 4 - اللون البنفسجي

لون الثبات والتوازن فهو يمازج بين الأزرق وحالة الإسترخاء المستمدة منه وبين طاقة الأحمر وحالة التحفيز المستمدة منه، هذا اللون يرتقي بالإنسان الى الروحانيات وهو يحفز عمل الغدة الصنوبرية على الإفراز في الدماغ مما يضفي هدوءاً على نفسية الفرد ويرفع من معنوياته ويحارب الخوف والهوس. صحياً يعتمد لمحاربة الإنفعالات العصبية الشديدة وهو يؤثر على وظيفة الطحال وعملية تنقية الدم.

#### 5 - اللون البرتقالي

يدفع هذا اللون الى النظرة الإيجابية في الحياة ويعتمد كعلاج ضد الإكتئاب وهو يرمز الى دفء الأحاسيس ويدفع الى النشاط ويجدد الشباب ويعيد الحيوية الى الجسم بالإضافة الى أنه يحسّن عملية الهضم وينشط الجهاز التنفسي. ينصح به لمن يعانون من الإرهاق في العمل وهو لون يعتمد لمقاومة النعاس. يؤدي في



بعض الأحيان الى إرتفاع ضغط الدم.

## 6 - اللون الأصفر

يرمز هذا اللون الى الذكاء والفتنة والعمليات الفكرية لهذا فهو يعتمد كعلاج في حالات الخمول العقلي وضعف التركيز ويساعد على تقوية القدرة على التخيل. ينشط الجهاز العصبي والعضلي ويساعد في علاج داء المفاصل ويؤثر في الطحال والكبد والبنكرياس له دور في عمل الغدة الدرقية. يعتمد الأصفر في علاج الصداع النصفي ولكل من يعانون من الإكتئاب والتشاؤم.

## 7 - اللون الأبيض

يعتمد الأبيض في تهدئة أعضاء الجسم وخصوصاً جهاز المناعة. ويعمل الأبيض على تقوية الرئتين والأمعاء الغليظة.

## 8 - اللون الأسود

صحيحاً إن هذا اللون يظل الجسم وأعضائه ويبعث على  
النعاس.

وأخيراً يعتمد اللون البنفسجي والأرجواني والرمادي للتخفيف  
من القابلية للطعام.

## نحن والألوان

بالنسبة لعلاقتنا مع الألوان وتفاعلنا تجاهها فهو أمر مسلّ، يكشف الكثير من أسرارنا، فالألوان تفضح ميولنا ورغباتنا وتوحي بحاجتنا من المحيطين بنا، وهي تشير الى سمات معينة في تركيبة شخصياتنا، تسيّرنا في تحركاتنا وسلوكياتنا تجاه الآخرين. وإليكم المدلولات النفسية لكل لون وتفاصيل ما يوحي به لكل شخصية تفضله دوناً عن الألوان، أي اليكم أسرار شخصياتكم وسماتكم النفسية بحسب الألوان التي تفضلونها:

### الأحمر

لون الطاقة والحيوية، يتمتع الأشخاص الذين يفضلونه بالنشاط والديناميكية والحساسية الشديدة يهتمون

بالجوانب الحسية من الحياة. هو لون الطموح ويساعد على اجتياز الأفكار السلبية. يخفف من البرد كونه يوحى بالدفع. أصحاب هذا اللون أشخاص يتصفون بالحزم والدافعية والحيوية، أقوياء، شجعان يتميزون بالجرأة ، يحبون الآخرين ولكنهم شديدو الحساسية. لديهم شهية للحياة يحبون كل يوم جديد، متحمسون يعيشون ساعتهم الآنية بفرح.

## الأزرق

أصحاب هذا اللون من الشخصيات الحادة، الجدية، المحافظة والحساسة ، يحبون الحياة بهدوء يميلون الى سيطرة العقل على العاطفة مما يدفعهم الى الإبداع. نفوس هؤلاء الأشخاص حساسة جداً أحياناً يأخذون قرارات غير صائبة أثناء بحثهم عما يرغبون . وأكثر ما يهتمهم في الحياة الإخلاص، الصراحة والصدق. يقدّرون مشاعر الآخرين ويهتمون بهم، يميلون الى الصداقات الدائمة، يحبون الحياة الهادئة اللطيفة، لديهم قوة غير عادية في

شخصياتهم ويتميزون أغلب الأحيان بهدوء الأعصاب.

### الأزرق التركوازي

لون التجدد والإبداع، أصحاب هذا اللون يتسمون بالهدوء والمجهود الفكري وينجحون في التواصل الإجتماعي.

### الأزرق الغامق

يميل أصحاب هذا اللون الى التدين يحبون مساعدة الناس، شعارهم في الحياة الهدوء، يشعرونك بالراحة وأنت معهم، فهم لطفاء وتهمهم مشاعر الآخرين ينقلون اليك الهدوء والإحساس المريح.

### الأخضر

صاحب هذا اللون شخص متسامح، متفهم وواضح، يمكننا الوثوق به لوضوحه وبساطته وطموحه فهو يحب الإنطلاق في الحياة ويحب خدمة الآخرين، شخص

عاطفي يميل الى الهدوء وطبيعته اللطيفة توحى لك بالراحة،  
والإسترخاء مما يساعدك على التواصل السليم. مرهف الحس،  
محب للحركة ودقيق في العمل، إذا واجهته مشكلة يحلّها  
بهدوء ولا يلجأ الى العنف والصراخ.

من مميزاته الصبر الطويل والانتاجية في العمل، يسير بخطى  
بطيئة لتحقيق غاياته ولكن خطاه تكون ثابتة لتوصله الى  
أهدافه. يتصّف بأنه إجتماعي، نشيط، فخور بنفسه أفكاره  
نموزجية عن الحياة. يوصل لك السرور والسعادة والسلام  
النفسي.

### الأصفر

لون الحكمة والمثالية والتفائل يشحن صاحبه بالحيوية  
والقدرة على الإبداع ويشعرنا من حوله بالنجاح والفرح.  
يعتبر الأصفر لون الذكاء والنشاط الذهني العقلاني الذي  
يساعد على اتخاذ القرارات والأحكام الصائبة. ينقل إلينا  
الثقة بالنفس والإيجابية في الأفكار الجديدة والتنظيم  
الفكري السليم. صاحب هذا اللون، إنسان عملي،

موضوعي يمتاز بالمرح والإنطلاق، مثالي، متفائل، لكنه يحب  
لفت الإنتباه. هو حيوي مبدع للأفكار الجديدة، يحب التغيير  
والتنقل من مكان لآخر سعياً وراء وجوه جديدة، يحب الخوض  
في المشاريع العملية.

### البرتقالي

صاحب هذا اللون، شخصية إجتماعية من الدرجة الأولى،  
محبوبة من الجميع ، بشوشة ومبتهجة، تصل بسرعة الى قلوب  
الآخرين وتزيل عنهم الهموم. تشعرك هذه الشخصية بالخفة  
والحياة السعيدة. من مميزات أصحاب هذا اللون أنهم ودودون،  
مسالمون، معتزون بأنفسهم، معنوياتهم مرتفعة، عقلهم نشيط،  
يحبون التجدد الدائم في الحياة.

### البنفسجي

يعتبر هذا اللون لون العظمة والفخامة والتميز، لهذا

يُتّصف أصحابه بالشخصية الصعبة البعيدة عن المرونة ثقتهم بأنفسهم عالية جداً ويعتبرون أنفسهم مختلفين عن الآخرين، يتميزون بالخيال الخلاق والمبتكر مبدعون في أفكارهم وحساسون جداً، يتواصلون مع الآخرين عبر حدسهم وخيالهم يعملون دائماً على تنشيط أحاسيسهم في التعامل مع من حولهم.

### الزهري

لون المرح والطفولة والعذوبة والأنوثة، أصحاب هذا اللون لطفاء يشعرونك بشيء من الحب والحماية ويخففون عنك الشعور بالوحدة، يحبونك بغير أنانية ولكنهم بالرغم من كل هذا غير جديرين بالثقة كونهم يفتقرون لقوة الإرادة لكنهم يجذبونك بلطفهم وعذوبتهم.

### البنّي

صاحب هذا اللون يتميز بشخصية صلبة متماسكة



وحازمة فيها من القوة والهدوء في الوقت ذاته، ما يلفت نظرك،  
يقوم بعمله على أكمل وجه، فهو مجتهد ومثابر، لكنه مادي  
وأناي وميَّال للتفتيش عن عيوب الغير. لديه ذوق خاص،  
يتَّصف بالصبر وتحمل المصائب بصدر رحب لا ييأس ولا تجذبه  
التفاهات ، يوحى لك بالإستقرار والثبات ويعطيك الشعور  
بالأمان.

### الأبيض

لون الحماية والسلام والإرتياح يرمز الى الترف، أصحابه يميلون  
الى استحواذ إعجاب الآخرين، هم قريبون للأمانة والثقة لأنهم  
يتميزون بالوضوح والعقلانية والإتزان الفكري. يجذبونك بلطفهم  
وعذوبتهم، لهذا هم محبوبون يهوون الصداقات المتعددة،  
يعطونك شعوراً بالحرية والتواصل مع الآخرين لكنهم يوحون  
أحياناً بالبرودة العاطفية والإنعزالية.

لون الغموض والتشاؤم، يرمز للتقاليد وللحزن. إن محبي هذا اللون يتميزون بشخصية غامضة لا محل للتفاؤل منها: صامتون أغلب الأحيان يحمون أنفسهم بصمتهم هذا من التغيير، يرغبون بالتحكم بالأوضاع يعتبرون من الأشخاص الناضجين والأقوياء ولكنهم لا يستحوذون على أصدقاء نظراً لغموضهم وانطوائهم أغلب الأحيان.

## الرمادي

أصحاب اللون الرمادي شخصيات متحفظة شديدة الحذر تتصف بالنقد اللاذع، حريصة على عدم التورط بأي شيء يوصل للامانة، يتميز هؤلاء الأشخاص بالمراقبة الذاتية والإستقلالية ولكن مع عدم الإلتزام والتهرب من المسؤوليات.

## المرأة والألوان

تؤثر الألوان بشكل قوي وفَعّال على الحالة المزاجية والنفسية للمرأة أكثر من الرجل. هذا لا يعني أنها لا تؤثر على مزاج الرجل أيضاً، ولكن كل ما في الموضوع أنّ للمرأة دائماً الحصة الأكبر في كل موضوع إجتماعي كونها أكثر حساسية وانفعالاً وحتى أكثر فضولاً من الرجل في هذه المجالات. ولهذا فقد إجتهد علماء النفس والإجتماع في دراسة الألوان وتأثيرها على نفسية المرأة وعلاقاتها بأسرتها وبالأشخاص المحيطين بها في مجال عملها آخذين بعين الإعتبار التغيرات البيولوجية التي تطرأ على حياة المرأة وما لها من تأثيرات أيضاً تظهرها الأنثى من خلال الألوان.

وكانت دراسة د. ماكلاود أكثر الدراسات طرافة والتي

استمرت عدة سنوات عاشها د. ماكلاود محاطاً بالنساء يدرس خلالها تأثير الألوان سلباً وإيجاباً على هذه الشخصيات الأنثوية وقد استنتج أن السيدات لا يخترن ألوان ثيابهن بشكل عشوائي إنما هنّ ينسقن هذه الألوان لأهداف نفسية غير واعية ولكن بالتأكيد يكون الاختيار متناسباً مع شخصياتهنّ وينسجم مع أمزجتهن. وقد توصل د. ماكلاود بعد عدة سنوات الى معرفة ما يرمز اليه كل لون من الألوان واستطاع تفسير نفسيات الأشخاص وطبائعهم من خلال الألوان المفضلة عندهم. وتوجه في دراسته الى السيدات بشكل مفصل لإعلامهن بالألوان المناسبة بحسب مواقفهن مع الآخرين وكانت استنتاجاته على الشكل التالي:

**الأحمر:** إذا ارتديت اللون الأحمر فأنت سيدة مندفعة، عاطفية، مكافحة، طموحة ونشيطة تحبين روح المجازفة، تحاولين المستحيل للوصول الى ما تريدين. وإلى جانب كل هذا فأنتِ إنسانة قاسية وفي الحب تحاولين تحطيم القلوب لمن حولك.

أما في الأحمر الوردى: فأنت خيالية شاعرية تُصدمين بالواقع  
فتتخطم آمالك.

الأزرق: أمام الأزرق أنتِ قليلة الثبات متغيرة الآراء ولكنك  
مطواعة وكثيرة التأثير بالحوادث، تواجهين الحياة  
بحلوها ومرّها.

الأزرق الكحلي: في هذا اللون أنتِ عاطفية حاملة ومخلصة.  
تثقين في كل من حولك كل الثقة، ولكن  
إحذري أن ثقّك أحياناً تكون في غير  
محلها.

الأخضر: أنتِ في الأخضر متفائلة إلى أبعد حدود التفاؤل،  
طموحة لا ترضين بالقليل تحاولين الإستزادة دائماً  
من كل شيء.

البرتقالي: أنتِ هادئة البال مرتاحة الضمير تعرفين كيف تخلقين  
السعادة وتحافظين عليها.

الأصفر: فضولية، غريبة الأطوار تحبين التغير والتقلب وأحياناً  
تبدين متصوفة.

البنفسجي: في هذا اللون أنتِ عصبية وحساسة وحساسيتك  
ليس لها حدود، تحاولين الهروب من الحياة  
العملية إلى الأحلام وتشعرين بالغيرة أحياناً.  
الأبيض: أنتِ في الأبيض متكبرة وصعبة المراس ولكنك مخلصـة  
ولا تحبين التدخل فيما لا يعنيك.  
الأسود: لون الغموض، وأنتِ فيه منطوية على نفسك وخيالية  
ومن الصعب تفهّمك بسرعة ، لا تثقين بأحد وكثيراً  
ما تسببين المآسي من حولك.

## اللون رسالة للآخر

ثبت علمياً أن للون تأثيراً على الأشخاص المحيطين بنا، فهو حكماً يكشف عن سمات شخصياتنا ولكنه أيضاً يوصل رسالة غير شفوية إلى من نتعاطى معهم، ولهذا نحن نستطيع التعبير عما نرغب بقوله أو ما نريد إيصاله دون جهد الكلام وبواسطة الألوان التي نرتديها إذا اجتمعنا بهم. وسأعرض لكم بعض الرسائل التي توصلها الألوان إلى من حولكم دون علمكم بهذا وعليكم من الآن وصاعداً توخي الحذر في اختيار الألوان في ملابسكم أثناء اجتماعاتكم العملية أو لقاءاتكم العاطفية فهي أحياناً توصل ما لا تريدون إيصاله وأنت يا سيدتي راقبي جيداً ما تسقينه من ألوان في ملابسك كي لا يفهمك الآخر بشكل خاطئ.

الأسود: لون يمتاز بالرقى والفخامة عليكم إرتدائه لتمضية  
أمسية مختلفة فهو يجعلكم محط أنظار.

الأحمر: يمنحكم إحساساً بالدفع ويخلصكم من الرتابة. ارتدوه  
عند شعوركم بانخفاض الطاقة بداخلكم فيزيدكم  
حيوية وشباباً وسرعة في الحركة، مما يسعد من  
حولكم.

البرتقالي: يعدّل مزاجكم ويعطيكم شعوراً بالرضا والسعادة  
ويزيد الثقة بالنفس وتنتقل الراحة لمن معكم.

الأخضر: يناسبكم إذا كنتم تشعرّون بتعب الأعصاب والقلق  
فهو يخفف من حدة التوتر ومن الإحساس  
بالإرهاق ويشعر من معكم بالأمان.

التركواز: أنت شخص ماهر في التواصل والتفاهم الإجتماعي.

الأبيض: يظهركم بمظهر الطيبة والبراءة.



الوردي: لون مثير للإنتباه ومحفز للمشاعر يُعتمد لجذب إنتباه

الآخر ويزيد الإرتباط العاطفي.

الأزرق: للقول بأنك ترغب بالراحة والإسترخاء.

الأصفر: ارتديه عندما ترغب برؤية الأمور بصفاء فكري وواقعية.

البنفسجي: الهدوء وللقول إنّ مزاجك مرتاح.

الرمادي: يوحي بالفتور والبرودة في العلاقات.

وفي المجال ذاته عمل إختصاصيو الدعاية والإعلان على دراسة الألوان المؤثرة على الأفراد في لفت أنظارهم. وكان للون الأحمر التأثير الأكبر، يليه الأخضر ثم البرتقالي. وتوسع العلماء النفس في مجال الألوان لتحديد ما يجب استخدامه منها في أثاث البيوت والمطاعم والمحلات التجارية لما لهذه الألوان من آثار سلبية أو إيجابية على تواجد الإنسان ضمنها وأحياناً لفترات طويلة. وكانت الدراسات تتركز على الألوان التالية وتم إستنتاج ما يلي:

**الأخضر:** هو يصلح لواجهات المحلات التجارية وفي المنازل  
يستخدم الأخضر لغرف النوم فهو يؤدي إلى  
الإسترخاء الذهني والعضلي ويساعد على غسل  
متاعب يوم كامل خلال دقائق.

**الأحمر:** يصلح لغرف الدراسة ومحلات التسلية والألعاب فهو  
لون مشرق يبعث على البهجة ويزيد من الحيوية  
والنشاط. وينبّه الجهاز العصبي.

**البرتقالي:** يستخدم للمطاعم والمطابخ وأرضيات غرف الجلوس  
والطعام. فهو من الألوان الدافئة التي تساعد  
على الشهية وتسهّل عملية الهضم.

**الأزرق:** يصلح للمحلات التجارية التي تتضمن حرارة فهو لون  
بارد يقلل من حالات التهيج والحرارة ويخفف  
من ضغط الدم لإيحائه بالبرودة.

وأخيراً وللختام إليكم أجمل وأطرف دراسة

في مجال الألوان وأساسها الصين حيث تعتقد النساء الصينيات أن لكل لون من ألوان الثياب التي يرتدينها تأثيراً خاصاً في نفس الرجل وكان الإستنتاج على هذا النحو:

الأزرق: يوحي بالبرودة ولكنه يُسحر الرجل.

الأحمر: يعطي النشاط والحيوية ويثير الرجل.

الأخضر: يوحي بالإعتدال والتواضع ويخدع الرجل.

البنفسجي: لون ثقيل ولكنه يوحي بالأحلام مما يزعج الرجل.

الأبيض: يمنح الفرح والسلام والطمأنينة والصفاء ويستعبد الرجل.

الأسود: يوحي بالتشاؤم والحزن ولكنه يمنح المرأة الثبات ويخضع الرجل.

الأصفر: خفيف ويوحي بالتقلب ولا يحبه الرجل.

البرتقالي: يوحي بالدفء والحرارة ويعجب الرجل.

الأرجواني: يوحي بالعظمة ويدفع الرجل إلى الهروب.

الرمادي: يقلق مما يحزن الرجل.

لهذا كله إحذرن أيتها السيدات من ألوانكن إذا أردتنّ المحافظة  
على علاقاتكنّ الأسرية، واعملن بالقول الشائع:

« الألوان كالعقاقير يجب أن تؤخذ بمقادير معينة وإلاّ كانت  
عواقبها وخيمة».

فراصة الوجة

أو

الفيزيونومي

*Physionomie*

فراصة الوجة هو علم يدرس تفاصيل الوجة كما خلقه الله تعالى أي الصورة والهيئة التي ينمو عليها هذا الوجة وذلك لمعرفة خصائص الشخصية.

في أيامنا الحالية وبالرغم من عمليات التجميل التي تحاول تغيير معالم الوجة ما زال هذا العلم مستمراً لأنه يعتمد على تفاصيل لا تستطيع أي من عمليات التجميل تغييرها.

فالفيزيونومي يعتمد على شكل الجمجمة وتجويفي العينين

والأنف، شكل الأذنين ، حجم عظام الفك بالنسبة للرأس، ومدخل الفم وحجمه. وكل هذا مفترض أنه ثابت غير قابل للتعديل ويحدد ملامح الشخصية عامة. ولعل دور عمليات التجميل يقتصر على تغيير في شكل الحواجب والشفاه والخدود وبعض تقاطيع الوجه، أما التفاصيل المحددة التي يطالها هذا العلم فهي ثابتة.

والفراسة لا تقرأ فقط الملامح في الوجه بل تطال أيضاً التعبيرات في الأحوال النفسية والشعورية والعقلية في هذه الملامح ودلالاتها على شخصية حاملها. ولنسلم جدلاً أن التجميل قد غيّر في تفاصيل الوجه، هذا يعني أن ملامح الشخصية قد تغيرت بشكل شديد وقد يؤثر هذا على الطّباع، ومن المحتمل أن تكون الخصائص الجديدة التي استحدثت غير متناسبة مع الشخصية.

لهذا إلى من يعتمدون على عمليات التجميل نقول إن التواصل مع الناس لا يكون عبر الوجه فقط وإنما عبر الطّباع والخصائص التي نحملها وراءه.

## تاريخية الفراسة

الفراسة علم عربي الأصل، وكلمة تفرّس في الشيء معناها نظر إليه وثبت نظره فيه، وهذه الكلمة تعود بارتباطها بالخيال عند العرب وإحكام ركوبها، فالفراس في ركوب الخيل أي من استطاع إمتطائها بإجادة، والفراس في الرأي أي من نجح برأيه نتيجة علمه بالأمور.

وفراسة الوجوه أي الإستدلال على الأخلاق والطباع الباطنية من خلال أحوال الوجه الظاهرة أي معرفة أحوال الناس دون الإتصال المباشر بهم فقط من خلال النظر إليهم.

ويُطلق على هذا العلم إسم الفيزيونيومي *Physionomie* أو *Physiognomy* وفي هذه الكلمة شقان : (physio) أي طبيعة و (gnomon) وتعني تفسيراً أو حكماً أي

تفسير الطبيعة أو الحكم عليها. وهو علم نشأ من نظريات  
وعلم شعبية تستند إلى دراسة الوجوه وقراءتها والحكم  
على أصحابها من خلال التعرف على دلالات ملامح وجوههم  
وتقاطيعها وسماتها للتوصل إلى معرفة طباعهم وأمزجتهم  
وصفات شخصياتهم. ويعود تاريخ بدايات علم الفراسة أو  
الفيزيونيومي إلى ما يقارب 2500 سنة.

وقد برز في أدبيات اليونان وأشعارهم في القرنين الرابع والخامس  
الميلادي، وعند العرب المتميزين بهذا العلم أي فن الفراسة برز  
الطبيب أبو بكر الرازي كأحد الذين أسهموا في انتشار هذا  
العلم وكان له مراجعات تتناول تطوره، وكان ابن سينا قد  
كتب في هذا المجال أيضاً، ولا بد من الذكر أن الفراسة قد  
تناولها القرآن الكريم في سورة الفتح الآية 29: " سيماهم في  
وجوههم....."

ومن جهة أخرى كان أرسطو قد قسّم هذا العلم في  
كتاب Physiognomica إلى جزئين: جزء متعلق بالسلوك  
البشري وآخر بالسلوك الحيواني. ثم برز علم الفيزيونيومي  
مع اللاتين ومنهم جوفينال وبليني اللذان أسهما بإظهار



هذا العلم عن طريق التطبيق. وظل الفيزيونيومي لفترة طويلة أقرب إلى الفن والفلسفة، وفي القرن الخامس عشر شاع عند الإنكليز وصار يدرّس كعلم في الجامعات وانضم إلى العلوم الأخرى.

وفي العصر الحديث رُوّج لهذا العلم القس السويسري "جون كاسبر لافاتير" وصار يعتبر أب علم الفيزيونيومي وذلك عن طريق نشره عدة مقالات عن هذا العلم نالت شعبية كبيرة وترجمت إلى عدة لغات وكانت كتاباته تعتمد على أسس قابلة للقياس والتطبيق.

وتوالى كتابات المؤلفين في هذا العلم ومنهم بالزك وبورو وتشارلز ديكنز وشارلوت برونتي.

وفي القرن الثامن عشر ظهرت نظرية سيزار لومبروزو التي تقول باكتشاف الميول الإجرامية من ملامح وجوه الأشخاص، وقد ربط لومبروزو الفيزيونيومي بالأمراض والإضطرابات النفسية.

وخلال القرنين التاسع عشر والعشرين ظهرت عدة علوم في أميركا وأوروبا تتشابه مع الفيزيونيومي ومنها:

- الفرينولوجي Phrenology

وكان مؤسس هذه النظرية الطبيب الألماني فرانس جوزيف وتدّعي القدرة على قراءة صفات الأشخاص والمجرمين على أساس شكل الرأس.

#### - البيرسونولوجي Personology

علم الشخصية وهو تعبير صاغه د. إدوار فنسنت جونز أحد قضاة المحكمة العليا في أميركا، وقد صنّف قائمة بالصفات الجسدية التي تتعلق بسلوك وصفات البشر.

#### - المورفوسيكولوجي Morphopsychology

وهو علم يدمج ما بين علم النفس والبيولوجيا الإنسانية لكشف صفات الشخصية وصاحبه المعالج النفساني لويس كورمان وقد أثبت بالتجارب التطبيقية أن كثيراً من السلوكيات يمكن كشفها عند دراسة خصائص الوجه بدقة، ويعتبر هذا العلم الجانب التطبيقي للفيزيونومي.

أما بقية النظريات فلم يتسنَّ لها الإستمرارية بعكس الفيزيونيومي الذي يعتبر علماً معترفاً به يدرّس في الجامعات العالمية وقد لاقى قبولاً واسعاً حتى يومنا هذا وله عدة تطبيقات فعّالة ومعتمدة في مجال علم النفس والمخبرات وفي المجال الطبي وكل ما له إرتباط إجتماعي بالنفس البشرية. وللتأكيد على تاريخية هذا العلم وحضوره منذ زمن كانت عبارة سيدنا عثمان بن عفّان كإشارة على ذلك: ” ما أسرّ أحد سريره إلّا أبداها الله تعالى على صفحات وجهه وفلتات لسانه“.

## الفراسة بين القديم والجديد

كان لفن الفراسة قديماً عدة مجالات يعتمد عليها العرب في تنقلاتهم وتحسين أوضاعهم المعيشية ومعرفة الأحوال النفسية والطباع والأمزجة لمن حولهم، وكانوا يصنفونها على الشكل التالي:

1- فراسة الأثر: أي تتبّع الأقدام والنعال في التربة.

2- فراسة الجبال ومصادر المياه: الاستدلال على نوعية التربة ورائحتها ونوعية النباتات وحركات الحيوانات.

3- فراسة الجو: الإستدلال بأحوال السحاب والرياح.

4- فراسة متعلقة بأخلاق الحيوانات، أي

معرفة صفاتها المحمودة والمذمومة )  
الإبل والخيّل).

5- **فراصة متعلقة بذكاء وحذاقة المرء في  
صنعتة.**

6- **فراصة البشر أي معرفة الإنسان بالنظر  
إلى بشرته وملامحه وجسده.**

7- **فراصة الحس من خلال اللون والذوق  
والشم.**

8- **فراصة الطباع وأخلاق البشر: أي معرفة  
السلوك والمزاج والأحوال النفسية من  
خلال فراصة الوجوه.**

أما علم الفراسة الحديث والذي صار يحمل إسم الفيزيونيومي  
أي فراصة الوجوه Face Reading فقد ألحقت به عدة علوم  
منها:

1- **فراصة الحركات والإيماءات Kinesics أي لغة**

الجسد والإحساس ونبرات الصوت والمظهر  
والوضعيات، وكل هذا لمعرفة صفات الشخصية.

2- **فراصة خط اليد Graphology** أي التوصل إلى الطباع  
البشرية من خلال دراسة الخط المكتوب باليد.

3- **فراصة الألوان Color Psychology** أي معرفة سمات  
الشخصية من خلال الألوان المفضلة أكثر من غيرها  
عندهم.

وتحت عنوان معرفة الباطن من خلال الظاهر، أي معرفة  
أخلاق وطباع البشر دون إتصال كلامي مباشر معهم، تصدر  
الفيزيونيومي كل هذه العلوم، وكان السبّاق بينها إلى الإنتشار  
في مجالات متنوعة كمعرفة صفات الفرد النفسية والإطّلاع  
على الحالات الشعورية والعقلية عند الإنسان، وهو يوضح  
الإضطرابات النفسية من خلال تعابير الوجه. وحتى في مجال  
القانون يعتمد هذا العلم كمساعد في معرفة الصورة المحتملة  
للمجرمين ورسمها على ضوء المعلومات المتوفرة عن هيئاتهم  
وملامحهم.

## الوجه كتاب

تعمّق الباحثون في الفيزيونيومي ودخلوا كافة مجالات الحياة البشرية حتى أنهم تطرقوا إلى المقارنة بين الرجل والمرأة في ممارسة هذا العلم وتوصلوا عبر دراسات حديثة إلى أفضلية المرأة في هذا المجال ونجاحها في علم الفراسة وقراءة تعابير الوجه والحركات والإيماءات وذلك لارتباطها القوي مع أطفالها منذ ولادتهم وخلال تربيتهم. فهي تتعود فهم ملامحهم وتعبيراتهم مع الوقت حين لا تتواصل لفظياً معهم لعدم تكوّن اللغة لديهم.

وفي دراسة أخرى توافق المبدأ ذاته وتقارن في عمل الدماغ عند الفتيان والفتيات في سن الحادية عشرة وما دون وأظهرت النتائج أن الفتيات في هذا العمر لديهن القدرة على قراءة تعبيرات الوجه أكثر من أقرانهن الفتيان.

وتحت عنوان أن الوجه عبارة عن كتاب متعدد الصفحات  
توصل علم الفيزيونيومي إلى اكتشاف ما تخفيه شخصية الإنسان  
من أسرار بمجرد النظر إلى تعابير الوجه وملامحه. وهذا كلام  
عملي وتطبيقي وفيه الكثير من الصحة وكمثال عليه:

إذا كنت سعيداً وحاولت إخفاء سعادتك فلن تنجح بذلك  
لأن عينيك ستفضحان أمرك وستظهران الحبور والسعادة من  
داخلك، والعكس صحيح إن كنت غاضباً أو خائفاً أو منفِعلاً  
تحت مؤثر معين وحتى لو حاولت كبت مشاعرك هذه فإن  
الكثير في تفاصيل وجهك ستوحي بما في داخلك من أحاسيس  
كالخوف والغضب والتفكير وحتى الحب والحزن والسعادة.....  
ألخ.

ومن حيث أن كل تقاطيع ملامح الوجه لها دلالة وارتباط معين  
بخصائص الشخصية ومع أن هذه الملامح قد تتغير مع المراحل  
العمرية والحالات الجسدية والشعورية المختلفة إلا أن الملامح  
الرئيسية في الوجه لا تتغير ومن خلالها نتوصل إلى قراءة الوجه  
ككتاب متصفحين خفاياه.



وقد فصل العلماء طريقة دراسة الوجه لتحليله عبر خريطة  
تطال كل تفصيل في الوجه وفي المبدأ يتم التركيز على المنطقة  
الغالبة على هذه الخريطة التي تحمل ثلاث مناطق:

1- المنطقة العليا Zone Upper وتمتد من

قمة الرأس إلى الحاجبان.

2- المنطقة الوسطى Middle Zone وتمتد

من الحاجبين إلى الشفة العليا.

3- المنطقة السفلى Lower Zone وتمتد من

الشفة العليا إلى أسفل الذقن.

وأوضحت الفراسة العصرية أن في الوجه ثلاثة حقول:

- الحقل الفكري أي الجبين والحاجبان.

- الحقل العاطفي أي الأنف والخدان.

- الحقل العملي التنفيذي أي الفم والذقن.

وكلما كان أحد هذه الحقول أشد حضوراً وأوسع في الوجه

كلما كانت الملكة التي يرمز إليها هذا الحقل أشد حضوراً في

الشخصية.

## التأويل في فراسة الوجه

إذا أردنا البدء في تأويل ملامح الوجه فما علينا إلا إعتقاد الخريطة لذلك، والمنطقة الأكثر بروزاً في هذا الوجه للوصول إلى التفسير المناسب.

### 1- المنطقة العليا من الوجه هي الأغلب

أي الجبين هو الذي يأخذ المساحة الأكبر من الوجه، وفي ذلك دليل على القدرة الجيدة على التفكير. وصاحب هذا الوجه شخص يهتم بتفاصيل الأمور ويركز على الأفكار والمعلومات التي تصل إليه، وهو يحب التميّز عن غيره،

لديه إرتباط عقلي بكل ما يحيط به

معظم من يحملون هذا التفصيل في  
وجوههم من المفكرين والقضاة والفلاسفة.  
وإذا أردتم التعامل مع هؤلاء الأشخاص  
فما عليكم إلاّ التزام العقل والمنطق كي  
تنجحوا بالتواصل معهم، وباختصار هو  
شخص لديه سيطرة للحقل الفكري على  
شخصيته.

## 2- المنطقة الوسطى هي الأبرز

ظهور أكبر للعينين والأنف والوجنتين،  
حامل هذا التفصيل في وجهه هو شخص  
طموح يحب المتعة والمرح في الحياة،  
يهتم بالفخامة في الأمور ، يفضل الإعتماد  
على نفسه في تحقيق رغباته، هو شخص  
حساس في الغالب، يكون صداقات  
بسرعة وسهولة، يتحرك وفقاً لأحاسيسه

ومشاعره وهو غير قادر على الإعتماد  
على عقله فيظهر دائماً أنه بحاجة  
لمساعدة ممن حوله في تبيان الصواب  
والمنطق في الأمور. هو شخص يملّ  
بسرعة، لا يحب الدخول في تفاصيل  
الأمور وأكثر من ذلك هو شخص  
إنفعالي يتحرك عبر مشاعره في الحياة،  
ولديه سيطرة للحقل العاطفي على  
تفاصيل شخصيته.

### 3- المنطقة السفلى من الوجه هي المسيطرة

أي أن الفم والذقن يأخذان الحيز  
الأكبر في هذا الوجه ويكون صاحبه  
شخصية عملية تنفيذية لا تحب الإكثار  
من التفاصيل وتطويل الأمور إنما هو  
يتوجه مباشرة إلى الجوانب التطبيقية

من المواضع، هو إذن شخص نشيط،  
قوي التحمل في الصعوبات ، تهمة  
الحركة الجسدية وغالباً النشاط الرياضي  
مهما كان قاسياً. يرى الحياة بطبيعتها  
المادية وهو بعيد كل البعد عما يسمى  
مشاعر وأحاسيس فهو يحب الحركة  
والنشاط ويجذبه كل ما هو طبيعي في  
الحياة.

يميز صاحب هكذا شخصية أنه لا يعيش  
في الأحلام ويحاول تحقيق كل ما يرغب  
به بالتنفيذ العملي للأمور وذلك لسيطرة  
الحقل التنفيذي على ميزات شخصيته.

ملاحظة: قد يجمع الشخص خصائص المناطق الثلاث في وجهه  
وذلك لعدم سيطرة منطقة على المناطق الأخرى.

## شكل الوجه عامةً

وبالانتقال إلى تأويل آخر نتوقف عند شكل الوجه. فالوجه عامة أشكال ولكل منها تفسير يدل على معظم سمات شخصية الفرد.

### 1- الوجه المربع ويطلق عليه اسم الوجه الحديدي

يدل شكل الوجه هذا على أن صاحبه شخص عنيد ومشاكس، لا يحب النقاش ولا يجدي الحوار والتفاهم معه نفعاً في أغلب الأحيان، يميل غالباً إلى العنف. وتدل هذه السمات في الوجه على شخصية تحب النشاط والقيادة، فهو شخص يحب إدارة الأمور ولديه إصرار على الوصول لتحقيق غاياته. إذن هو قيادي محب للنظام ولكنه سريع الإنفعال يجمع في شخصيته ما بين اللين والشدّة. هو محبوب يملك صداقات عديدة، يتميز بأنه صلب في قراراته، يملك القوة لإقناع الآخرين بوجهة نظره، يتميز بتقلّب المزاج لكنه شخص محب للسلام.

## 2- الوجه المستطيل أو الرفيع ويلقب بالوجه الملكي

يتميز صاحب هذا الوجه بالنشاط الفكري والعقلي وأحياناً الجسدي ويسمى في بعض الدراسات الصينية ( وجه المدير أو الرئيس)، لأن صاحب هذا الوجه يفكر كثيراً قبل صنع القرارات. هو شخص ذو إحساس مرهف ومثالي في تصرفاته، يسعى للتمييز والإستقلالية ويشعر بالإحباط إذا عاكسته الأمور، يهمله أن يكون دائماً لامعاً ومميزاً في محيطه، أغلب أصحاب هذه الوجوه من الملوك والمسؤولين، سماتهم عدم الإستسلام بسهولة للفشل مع ثقة زائدة بذواتهم وإصرار ورغبة في إتمام كل شيء على أكثر ما يرام. يوصفون بالقيادة الناجحة لأنهم أصحاب تفكير مستقل ويفضلون العمل بمفردهم وهم مخلصون جداً في علاقاتهم.

### 3- الوجه الدائري

يدل هذا الوجه على أن صاحبه شخص ساذج ولعوب ولديه طبائع صبيانية ولكنه يحمل شخصية إجتماعية تتميز بمهارات التواصل الجيدة، هو يحب أن يكون مركز اهتمام من كل المحيطين به.

### 4- الوجه البيضاوي

يملك صاحب هذا الوجه قوة عقلية ونشاطاً فكرياً، ونجده ذا مكانة مرموقة أو صاحب إنجازات، في هذا الوجه دليل على مقدار الهمة والإقدام والمثابرة، لديه قدرة على التعامل بدبلوماسية مع المحيطين فهو شديد الجاذبية، حساس وشاعري، متسامح ورومانسي ولكن أصدقاءه معدودون لأنه يفشل في الصداقة نتيجة ثقته الزائدة بمن حوله، يفضل أغلب الأحيان العزلة.

### 5- الوجه القمري (معظم أصحاب هذه الوجوه



حين يكون الجزء العلوي من الوجه ذا جبين عريض والجزء السفلي منه دائرياً وضيقاً. يدل هذا الوجه على أن الشخص منظم في أفكاره وسريع الفهم والإستيعاب للأمور، يتخذ قراراته بعد تفكير عميق، لهذا هو لا يخطئ بأحكامه، لديه قدرة على التأقلم السريع مع ظروف الحياة المستجدة.

صاحب هذا الوجه ينجح في الوظائف التي تحتاج إلى إقناع كالإدارة والتجارة فهو ذو عقلانية واضحة في الأمور ولا يشعر بالملل من شيء يحبه ، نجده يندم أحياناً على أخطائه التي تكون عصبية الزائدة سببها ويسترضي فوراً مَنْ يتسبب له بالأذى جراء ذلك.

#### 6- الوجه المثلث ويسمى بالوجه الجبلي

يتميز هذا الوجه بالجبين الضيق والصدغ العريض والفك الأعرض وصاحبه يتميز

بالحكمة والبحث. يمتاز هذا الوجه بالقدرة على التركيز بشكل دائم لهذا يوصف هذا الوجه بوجه العالم، لديه دقة في الملامح، هو عقلائي بشكل متشدد وذو ذهن حاد يتصف بالناقد الجيد ويحاسب نفسه كثيراً على أخطائه ذو حماسة بالعمل ولا يحب إضاعة الوقت بالإضافة إلى أنه متفائل دائماً.

#### - الوجه الجانبي

وللنظرة الجانبية للوجه حيّز من التأويل فإذا نظرت للوجه جانبياً تجده إمّا مقعراً للداخل أي تلاحظ فيه تجويفاً أو مقعراً للخارج أي بروزاً إلى الأمام. ويتشكل التقعر أو التجويف بين منطقتي الجبين والذقن كطرفين للقوس

#### 1- الوجه المقعر

إذا حمل الوجه تقوساً للداخل أي تقعرّاً بفضل الجبين والذقن البارزين فصاحب هذا

الوجه شخص حالم مبدع، خلاق، ولكن أكثر ما يعيبه هو عدم التعقل في الأمور ويتميّز بحب المماطلة.

## 2- الوجه البارز

أي يُلاحَظ بروز واضح للأنف والفم، ومن مميزات هذا الوجه أن صاحبه شخص سريع التفكير والبديهة، يحب قيادة الآخرين وتوجيههم، يتميز بالإندفاع وعدم الصبر. وإذا زاد التقوُّس في الوجه ففي ذلك دليل على السلوك القاسي والطبيعة العدوانية.

## التأويل في تفاصيل الوجه

سنبدأ بقراءة الوجه وتصفح ملامحه كل على حدى وسأخذ كل تفصيل حيّزاً من التأويل على الشكل التالي:

### 1- الجبين

**جبين عريض:** دليل على نشاط فكري وسيطرة العقل على العواطف.

**جبين صغير وضيق:** صاحبه يملك نزعة للإصرار والمثابرة على غاياته.

**جبين طويل:** شخص ينقاد وراء أفكاره والمشاعر تلعب دوراً بسيطاً في حياته ويأخذ التفكير حيّزاً كبيراً من تصرفاته وخصوصاً عند اتخاذ رأياً معيناً أو إصداره لقرار خاص.

وهناك دراسة طريفة تخص Metoscopy أي نوع من التنجيم لمعرفة الطباع من خلال خطوط الجبين وحتى معرفة عمر الشخص عبر تعداد الخطوط على جبينه.

**خط واحد على الجبين:** يقارب الشخص الأربعين من عمره.

**خطان:** في العقد السادس من العمر.

**ثلاثة خطوط :** عمر الشخص يراوح السبعين سنة.

**أربعة خطوط :** عمره يصل إلى الثمانين سنة.

**خمسة خطوط :** قد يصل عمر من يحملها إلى المئة عام.

أما فيما يخص الطباع من خلال خطوط الجبين

- إذا تميز الجبين بخط واحد مستقيم فهو دليل

على النجاح في الحياة.

- إذا رسم على الجبين خطان متباعدان فصاحبهما

شخص منفعل جداً ومن الصعب إسكاته. وهذا

دليل على سعادة مستقبلية.

- أما وجود ثلاثة خطوط متباعدة على الجبين

فهذا دليل على اللطف والذكاء والدبلوماسية.

- وإذا كانت الخطوط الثلاثة متقاربة فصاحبها يتميز بروح مرحة مسلّية ولكنه فشل في إدارة شؤونه المالية.

## 2- الحاجبان

يحمل الحاجبان عند الإنسان صفات متعددة ولكل صفة منها ميزة للدلالة على بعض الصفات في شخصية الفرد.

- حاجبان ناعمان وداكنا اللون وهي ميزة الجمال والوسامة، غالباً ما يكون صاحبهما شخصاً ودوداً محباً للناس ومحبباً ممن حوله.

- حاجبان ضئيلان غير كثيفين ميزة الشخص الذي يسعى دائماً وراء الفرص ليجد ما يناسبه من الحظوظ.

- حاجبان يلتقيان في الوسط صاحبهما شخص لا

يؤمن له وهو أغلب الأحيان غير جدير بالثقة.

- حاجبان فيهما ثغرة دليل على أن حاملهما شخص

يعاني من صعوبات الحياة وهو مستعد للمواجهة

بشكل دائم.

- حاجبان أطول من العينين صاحب هذين

الحاجبين شخص يتمتع بذكاء حاد قد يصل إلى ما

فوق معدل الذكاء الطبيعي وهو شخص إجتماعي

بامتياز.

### 3- العينان

يتجنب الناس النظر طويلاً إلى عيون بعضهم

لأن العينين تعتبران مرآة الداخل، فهما

تعكسان كل ما نفكر فيه. ولعلّ أصدق مثل

على هذا: الأصدقاء الحميمون لا يتبادلون

النظرات طويلاً إذا كانوا يتحدثون عن

مشاعر شخصية. فالعيون وحدها تتخطى كل اللغات وتحكي بلمحة ما يعجز اللسان عن قوله، بالإضافة إلى أنها تتسلل إلى أعماق النفس لتقول كلماتها الخاصة لأن لغتها لا تعرف الكذب، فهي كالمرآة تعكس المشاعر وتبوح بالأسرار.

فإذا كنت في موقف تحاول المراوغة فيه ولا ترغب بإعلان الحقيقة فكل ما يصدر منك هو نظراتك المحملقة تارة في الهواء وتارة على الأرض كمحاولة منك لإبعاد عينيك عن المواجهة كي لا تفضح ما في داخلك.

وإذا كنت تريد التهرب من موقف معين وتحاول إيجاد مخرج فكل ما تستطيع فعله هو تحريك عينيك في عدة اتجاهات وبسرعة بانطباع هروبي لما أنت فيه.

وإذا أردت تذكّر معلومة ما أثناء المناقشة فأنت تغمض عينيك عمّا حولك في محاولة



لإبعاد نظرك عما يدور لتتفرغ بتصفح معلوماتك  
في الذاكرة وتستعيدها بشكل صحيح.

أما الفيزيونيومي فكان دوره في تأويل العيون  
بحسب أشكالها:

- **العيون الواسعة:** أصحابها أشخاص يميلون للعصبية  
والإندفاع وراء العواطف ويتميزون بأنهم غير  
متحفظين ولا يهابون المخاطرة.

- **العيون الضيقة:** تحمل هاتان العينان صفات  
متعددة كالذكاء والدقة في التفكير والحدة في  
التبصر وقوة الملاحظة مع إستخدام جيد للقدرة  
العقلية، ويترافق كل ذلك مع طيبة في القلب  
ووفاء في الحب وكرم متميز.

- **العيون المستديرة:** يتميز أصحاب هذه العيون  
بالفضول مع كثرة الحركة والبعد عن التفكير  
ولكنهم محبوبون ممن حولهم.

- **العيون الغائرة:** أصحابها أشخاص يميلون

إلى التدقيق في كل الأمور والبحث عن تفاصيلها  
وهم يميلون إلى حب الحياة بتفاؤل.

- **العيون الجاحظة:** أشخاص يتعدون عن حب  
الظهور يميلون للتشاؤم ويتميزون بفصاحة اللسان  
ويتعدون عن تفاصيل الأمور.

أما فيما يتعلق بألوان العيون فهي أيضاً لها نصيب من  
التأويل:

- **العيون السوداء:** تتميز العيون السوداء بعدة  
صفات جمالية وكانت أيام العرب محط قصائد  
غزلية تطال غموض وسحر هذه العيون وما  
زالت حتى يومنا هذا تُذكر في القصائد الشعرية  
المغناة.

ويحمل اللون الأسود في العيون عدة ميزات  
في شخصية صاحبه منها العصبية ، وسرعة  
التأثر، والمشاعر الدقيقة، والميل العاطفي  
لحل الأمور والحنان الفائض ومع أنهم  
أصحاب عزيمة ونشاط إلا أن القلب يتحكم

في العقل عندهم ولكنهم يحسنون إتخاذ  
القرارات.

- **العيون الزرقاء:** يميّز اللون الأزرق في العينين  
صاحبهما بالجرأة وعمق التفكير وقوة التأثير  
على الآخرين. ويتصف الشخص حامل العينين  
الزرقاوين بالبرود العاطفي وشدة الحساسية مع  
ميل إلى حب الذات.

- **العيون الرمادية:** تحمل هذه العيون صفات  
القسوة في التصرف والطباع العنيفة ولكنها تميّز  
صاحبها بعمق التفكير والقدرة على التحكم في  
الأمر.

- **العيون الخضراء:** صاحب هاتين العينين يتصف  
بقوة الإرادة والعناد وصلابة الرأي وصولاً إلى نوع  
من الخبث والبرود العاطفي ولكنه شخص مخلص  
في عواطفه وهو شديد الذكاء يحب عمله ويفضل  
المغامرة في كل الأمور.

- العيون البنية: العطف والرحمة والحنان من أهم ما يميز صاحب هذه العيون وهو شخص خجول وجذاب يتمتع بالذكاء مع الإنفتاح العاطفي. طباعه الإنفعالية تميز شخصيته المنطلقة.

- العيون العسلية: يميز الهدوء والتأني صاحب هاتين العينين وتعتبر القدرة على ضبط العواطف والكتمان من خصائصه، أيضاً فهو شخص يتمتع بخيال واسع مليء بالأحلام ولكنه يتحكم بعواطفه بواسطة عقله.

#### 4- الخدان أو الوجنتان

إن الوجنتين في الوجه مفترض أنهما تأخذان مساحة تتراوح بوسعها من وجه لآخر. وهي في كل الأحوال تأخذ نصيبها من التأويل.

- الوجنتان المستديرتان : تدلان عن الصحة والإزدهار الإجتماعي وهاتان الوجنتان

تدلان على أن حاملهما يسعى دائماً لتحقيق ما يريده، وحين تتعامل معه عليك أن تبين له أهمية آرائه ووجهات نظره.

- **وجنتان عريضتان:** صاحب هذا الشكل من

الوجنت هو شخصية قادرة على تنفيذ ما ترغب به وهو شخص يتميز باحترامه للآخرين ويعطي وقتاً كافياً لمن حوله باستماعه إلى وجهات نظرهم.

- **وجنتان بارزتان:** شخصية إجتماعية تملك قوة

الشخصية والكثير من الأصدقاء.

- **وجنتان نحيلتان:** في هذا الشكل عدم قدرة على

التواصل الإجتماعي مع تراخٍ في المسؤوليات وعدم رغبة في التقدم.

وإذا تمت ملاحظة بروز واضح في عظام الوجه في منطقة الخدين ففي هذا دليل على الشجاعة والمواجهة وعدم التهرب من العقبات والتحديات. فهو شخص يحب المغامرة والإثارة ولكنه يعشق الإجازة ويقضيها أمام

التلفاز فقط، عليك عدم إستفرازه فهو لا يتردد لحظة في الشجار معك دفاعاً عما يعتبره حقاً له.

## 5- الأنف

وللأنف دور مهم في عمليات التأويل إن كان في الفراسة أم في الفيزيونيومي فهو ينال حصة مميزة من التفسير كونه يحتل وسط الوجه وبهذا يكون المواجه الأول أثناء المقابلة مع الآخر. وكان العرب يخصّون الأنف بقسط من التأويل الدال على شخصية صاحبه مع العلم أنهم لم يتوسعوا كثيراً في تعداد طباع الفرد من خلال الأنف. وكانت الصفات المعطاة للشخصية من خلال شكل الأنف تقتصر على الصفات العامة لشخصية الأفراد. وسأورد لكم بعض السمات المرتبطة بأشكال الأنوف:

- **الأنف المستقيم:** دليل على شخصية حكيمة بارعة وتجيد كل عمل تقوم به.

- الأنف الطويل: يحمل صفة التكبر على الآخرين وإهتماماً شديداً بالأمور المالية وأحياناً يكون شخصاً بخيلاً.
- الأنف القصير: صاحبه ذو شخصية ساحرة ، إجتماعية، صداقاته متعددة، ولكنه غير قادر على استخدام ذكائه كما يجب.
- الأنف المرفوع: شخصية مسالمة ومسترخية بعيدة كل البعد عن القلق، توصف بأنها إجتماعية وسهل التعامل معها.
- الأنف السمين: يحمل صاحب هذا الأنف في شخصيته الكثير من الحب والعطف والتفائل.
- الأنف الواسع: لصاحبه شخصية مستقرة يشعرك بالأمان إذا كنت بجانبه كونه متصالحاً مع ذاته.
- الأنف الضيق: صاحب شخصية طائشة ومتقلبة وغير جديرة بالثقة.

- الأنف المعقوف: صاحب هكذا أنف يتميز بذكاء حاد وموهبة فذة ورغبة وقدرة للوصول إلى الشهرة.

- الأنف الهزيل: شخص متشائم وغير مبالي.

- الأنف البارز: شخص إجتماعي لديه موهبة في إقامة العلاقات وهو ينجح في مجال الإتصالات والعلاقات الإجتماعية.

## 6- الأذنان

لشكل الأذنين دلالات أيضاً، فهي إذا التصقت بالرأس دليل على حب العزلة والإنطواء وحتى عدم القدرة على التصرف الصحيح في المواقف الحرجة.

وإذا ابتعدت الأذنان عن الرأس وانفرجت فهي دليل على الشخصية القوية الواثقة من نفسها والوفية في علاقاتها الإجتماعية.



أما الأذنان العريضتان فهما دليل على حدة الذكاء  
والقدرات العقلية المميّزة والشخصية الفذة.  
والأذنان الكبيرتان صاحبهما شخص ذو طباع هادئة  
ومحظوظ جداً على الصعيد العاطفي والإجتماعي.  
وصاحب الأذنين الصغيرتين شخص عنيّد، قلق  
ويحكم التوتر أكثر تصرفاته.

## 7- الفم والشفاه

خلق الله لنا الفم بشكل مميّز إذ يعتبر من  
زينات الوجه وله عدة أدوار في الحياة، فمنه  
يخرج الكلام، وهو إحدى أدوات التنفس، وتعتبر  
الشفاه المكونة للفم من أشد أعضاء الجسم  
إحساساً. وتتنوع أشكال الشفاه ولكل شكل صفة  
ملاصقة للشخصية.

وقبل الدخول في سرد تأويلات أنواع الشفاه  
سأطرق إلى أشكال الأفواه وتفسيرها.

- **الفم البارز:** يملك صاحب هذا الفم شخصية  
عملية جداً وأكثر ما يهتمه في الحياة هو متابعة  
الشق التنفيذي من الأمور.

- **الفم المتسع:** دليل على القوة والثبات والشجاعة  
ورباطة الجأش والانفتاح على الآخرين مع محاولة  
للسيطرة على المحيطين.

- **الفم الكبير:** إذا كان الفم كبيراً وجليظاً فهو يدل  
على أن صاحبه من الثرثارين ويعبر بشكل سريع  
عن كل ما يجول في خاطره وهو يغضب وقد لا  
يستطيع السيطرة على أفعاله في مرحلة الغضب.

- **الفم الصغير:** صاحب هكذا فم شخص  
راشد لبق ومسؤول ويتميز بالفطنة والذكاء  
الحاد وكثرة التفكير لحل كل ما يواجهه من  
مصاعب. شخص صبور ولكنه حذر ومتحفظ

ومن الصعب أن يعبر عما يجول في فكره إلا  
للأشخاص المقربين الذين يرتاح لهم.

ومن أشكال الشفاه المختلفة الطبيعية منها أي قبل عمليات  
التجميل والتحويل في أشكالها نورد هذه السطور وما فيها من  
تأويلات.

- **شفاه غليظة:** تعبر عن شخص حسي يعبر عن  
مشاعره الداخلية وهو يتحلى بالمرح ويستمتع  
كثيراً بالتعبير عن نفسه.

- **شفاه رقيقة:** تدل على شخص حريص في الكلام  
مخافة أن يتعرض للانتقاد وهو لا يثق بأحد. يتميز  
بالحذر والتحفظ، لا يعبر عما يشعر به بسهولة،  
هو يخفي دائماً مشاعر عدم الأمان ويحمل في  
شخصيته سيطرة عاطفية على تصرفاته.

- **شفاه واسعة ورقيقة:** صاحب هذه الشفاه يعبر  
عن مشاعره بسهولة وهو متواصل جيد مع من  
حوله ويتميز بطبع مرح وساخر.

- شفة سفلى غليظة: شخص لديه قدرة على إقناع مستمعيه، وهو يستفيد من خبراته ولديه تحدٍ أمام الصعوبات يربط الفعل بالنتائج وتجدّه يحافظ على روابطه الأسرية والإجتماعية.
- شفة علوية غليظة: طباع صاحب هذه الشفاه حادة وهو يعبر عن مشاعره بصراحة ولا يتردد في قول ما يراه مناسباً له وأغلب الأحيان يتسبب بجرح مشاعر الآخرين بصراحته.
- شفة علوية رقيقة جداً: شخص مرتبط بالحقائق ولا يتأخر في التعبير عنها.
- شفة علوية بقوسين واضحين: شخص لديه القدرة على تخيل صورة ما يرغب بالحصول عليه ويعمل على ذلك فهو ثابت في خياراته ويعتبر البعض أن هذه الميزة خاصة بالنساء.
- شفاه شديدة الإحمرار: شفاه مميزة في شكلها

فهي بارزة ومشدودة وكثيرة الإحمرار وهي دليل على الكرم والجود وحب الآخرين نجد أصحاب هذه الشفاه محاطين بالأصدقاء الكثر وهم يُحسنون التعامل مع الآخرين حتى لو كانوا غرباء عنهم.

- شفاه غائرة في الوسط وبارزة عند زاويتي الفم صفة من صفات العظماء الذين يتخذون القرارات المهمة ويتحكمون في حياة من حولهم، يتميزون برباطة الجأش والإقدام وقوة الإرادة والعزيمة ولا يميلون إلى التهور ولا إلى التوقع.

- شفاه مائلة إلى التجعد: دليل على أشخاص يميلون إلى الفرح بشكل دائم وهم يحاولون الابتعاد عن كل ما يعكر صفوهم ويحزنهم ويتميّز هؤلاء الأشخاص بالدقة في كل شيء ولا يسمحون بالخطأ في أمورهم الشخصية ولا في أعمالهم.

وفي ختام خارطة الوجه وملامحه الدقيقة والتي تصفحناها بكامل تفاصيلها كل صفحة على حدة نصل إلى خاتمة هذا الكتاب مع الذقن الذي نال أيضاً قسطاً من التأويل ولكن بشكل مقتضب.

- **الذقن الطويل:** يدل على أنه صاحبه مشوش الفكر أغلب الأحيان لكونه شخصاً عاطفياً.

- **الذقن المستدير:** شخص مبتهج ومحبب وذو قلب طيب وهو محاط بالأصدقاء ولديه حظ سعيد.

- **الذقن العريض:** هكذا ذقن يدل على أن صاحبه حازم وعنيد في رأيه ويوصف بأنه صاحب قرارات وله دائماً الكلمة الأخيرة والفاصلة في الأمور.

- **الذقن الضيق والصغير (الحاد):** شخص متهور ومندفع ويميزه غضبه السريع

وتوتره مما يدل على تأثيره المباشر نتيجة شدة حساسيته.

وفي ختام هذا الفصل أتقدم من السيدات بهذه السطور المرتبطة بألوان الشعر ودلالاتها والمقصود بهذا هو اللون الأصلي للشعر وليس لون الصباغ الذي يتغير بين يوم وآخر.

- **صاحبة الشعر الأسود:** هي سيدة تملك شخصية قوية ومبهرة وإنسانة تحب الظهور ولكنها عصبية تغضب من أبسط الأمور مع أنها حنونة في المواقف الصعبة. وهي تتمتع بالنضج والذكاء وتحب الإقدام على ما تريد وترغب بالتجدد الدائم.

- **صاحبة الشعر البني الغامق:** هي إنسانة غريبة في طباعها نجدها في بعض الأحيان إجتماعية وإنطوائية أحياناً أخرى. تسعى للشهرة مع أنها خجولة ولكنها مندفعة وعيها أنها تشعر بالملل من كل شيء يحيط بها.

- صاحبة الشعر الكستنائي: هي شخصية عاطفية

ولكنها متسرعة في قراراتها ومندفة في حل أمورها  
ويشهد لها المحيطون بها أنها طموحة وتحب  
الأضواء والجمال وعيها أنها فوضوية.

- صاحبة الشعر الأشقر: سيدة واثقة من نفسها

غالباً ما تراها مرتبكة أو منفعة، تحب الإنطلاق  
وتتميز بالمرح ومزاجها لطيف أغلب الأحيان.

ومع ألوان الشعر أغلق غلاف الوجه ككتاب وما عليكم الآن إلاّ  
الوقوف أمام المرأة لحفظ ملامح وجوهكم وبعد ذلك إرجعوا  
إلى الكتاب لتصفحوا معانيها وما تعكسه للآخرين من سمات  
في شخصياتكم لتعرفوا كيف يراكم الناس من حولكم.  
وبعد ذلك إقرأوا سمات الشخصيات لمن حولكم من تفاصيل في  
وجوههم لكي تسهلوا التواصل بينكم.



## لغة الجسد

### حركاتنا وتأويلها

للجسد لغة نتواصل بها وهي أحياناً أكثر راحة من لغة الكلام. فإذا راقبتم أجسادكم أثناء التواصل مع الآخرين، تلاحظون أنكم تتحدثون بوجوهكم وأيديكم وأجسادكم بتعابير تفوق الكلمات التي تتفوهون بها.

ولكل منا تعبيرات جسدية تختلف عن الآخر فطريقة الجلوس والإبتسام والنظرات وحركات اليدين أساليب خاصة بكل شخص تميزه عن غيره، وكل هذه الإرشادات تتحول إلى رسائل مبطنة نوجهها إلى الآخر عن وعي أو عن غير قصد، وتكون هذه الرسائل أعمق من الكلام أحياناً.

وإذا كان محدثك يتقن فهم لغة الجسد فهو يتلقى هذه الرسائل ويحكم عليك ويكتشف شخصيتك من خلالها، وللأمانة العلمية هذه المعلومة:

نحن نولد ومعنا مقدرة فطرية لقراءة لغة الجسد وذلك عن طريق الحدس وبعض التطبيقات العملية في هذا المجال لإتقان هذه المهمة. ولكن الكثير منا لا يهتم لهذا الموضوع نظراً لاعتمادنا على الكلام الذي يمنعنا من تنمية هذه الموهبة الفطرية، فيصبح تركيزنا أثناء التواصل على الحديث وهو الأولوية بالنسبة لنا. إلا أن لغة الجسد عالم بحد ذاته يستحق أن نسترجع مقدرتنا على فك رموزه.

وتعتبر لغة الجسد هي الجزء الأهم في التواصل بين الأفراد. فالمعلومات التي تنقل عبر هذه اللغة تتراوح نسبتها بين 50-80 % تصل إلينا بطريقة غير شفوية أي عن طريق تعابير الوجه وحركات اليدين والرجلين ونظرات الشخص المتحدث وانفعالاته وإيماءاته المرافقة للكلام.

وقد اهتمت الدراسات النفسية والاجتماعية بهذا الموضوع

لمساعدة الأشخاص في التعرّف على نوايا بعضهم البعض لتسهيل  
مجال العلاقات الإجتماعية والتواصل فيما بينهم. وقدمت هذه  
الدراسات تفسيراً لرموز حركات الجسد التي تعبّر عمّا يكمن في  
صدورنا أثناء الحوار وما تنقله هذه اللغة من أفكار وتوجهات  
دون استخدام للكلمات.

ولهذا العلم وجهان متماثلان فكما تستطيع معرفة محدثك  
من خلال إيماءاته، فأنت قادر على توصيل رسالة إليه دون أن  
تتفوه بأية كلمة، فجسدك قادر بإشارات وإيماءاته على التعبير  
عنك كما تحب.

## لغة الجسد تطورها وتطبيقاتها

تتكون لغة الجسد من تعابير وحركات عدة، البعض منها يكون مقصوداً والبعض الآخر يأتي عن غير قصد. ودراسة هذه التعابير تسمى كينزيكس Kinesics ويرجع أصل هذه الكلمة إلى اليونانية وتعني الحركة، و Kinein تعني التحرك.

تمّ تطوير هذا العلم حتى وصل للإهتمام بدراسة حركة الإنسان والأداء الوظيفي لها عبر تطبيق علوم الفيزيولوجيا وعلم النفس وعلم الأعصاب.

وكان Birdwhistell 1952 وهو عالم أنثروبولوجيا قد درس التواصل بين الناس من خلال المواقف والحركات، واستخلص أن حركات الجسم لها معانٍ وهي أشكال حوارية غير لفظية ويمكن تحليلها، وهي تتشابه مع اللغة

المنطوقة ويقدر Birdwhistell أن أكثر من 50 % من المحادثة يتم عبر هذا التفاعل الإجتماعي جراء الإيماءات الجسدية. وانضم إلى هذه الدراسة علماء الأنثروبولوجيا: مارغريت ميد وغريغوري بيتسون وأظهرا مستويات مختلفة من الإتصالات عبر تحليلها من المواقف الإجتماعية.

وتطورت هذه الدراسات عالمياً حتى صار هناك علم يُعرف بعلم الحركة وتمّ إنشاء أول قسم لهذا العلم في جامعة واترلو في كندا عام 1967 ويدرس هذا العلم لارتباطه بتقييم الحركة والأداء وإعادة التأهيل وتحسين الحركة والوظائف في مجال الرياضة والترفيه والتدريب على الأنشطة العامة من خلال الحياة اليومية. ويعدّ هذا العلم في كندا مهنة صحية خاضعة للقوانين التنظيمية.

ويطبق علم الحركة في مجالات الصحة واللياقة البدنية في جميع المستويات، منها ذوو حالات العجز لمساعدتهم على استعادة قدراتهم البدنية وإعادة تأهيلهم. ودخل هذا العلم إلى قطاع الصناعة والتجارة لتقديم التوصيات

الخاصة لتحسين صحة العمال وسلامتهم.

هذا في المجال العلمي الطبي الصرف، أما في المجال النفسي الإجتماعي فقد تطرّق علم الحركة إلى دراسة التعبير الجسدية للإنسان من حيث أن لكل عضو في جسدنا قدرة على التعبير عن إحساس مختلف. فالوجه وحده قادر على التعبير عن ستة أحاسيس:

كالملفاجأة عندما تتسع العينان ويرتفع الحاجبان. الخوف حينما يتقارب الحاجبان وتظهر التجاعيد على الجبين وتبرز العينان وتتقلص عضلات الوجه. أما في شعور الإحتقار فترتفع الشفة العليا ويعلو الأنف وينكمش الجبين. وفي الحزن تنكمش الشفاه ويتقوس الحاجبان وتلمع العينان. وفي السعادة تعلو الابتسامة على الوجه وتظهر التجاعيد عند زوايا العينين. أما في حالة الغضب فتتسع العينان وفتحتا الأنف وتنكمش الشفتان.

ومن هذا المنطلق أخذت الدراسات تتطور في هذا المجال حتى توصل علماء النفس والإجتماع إلى دراسة تفاصيل لغة الجسد من حيث حركات الوجه عامة وحركات اليدين

والرجلين وطريقة الجلوس والمشي وكل ما يوحيه الجسد من  
إيماءات قابلة للتأويل.

## الحركة والإيماء والتأويل

إذا أردت أن تتعرف على سمات وملامح شخصية أي فرد دون أن يتكلم معك ولو كلمة واحدة، ولو أحببت معرفة ما يخفيه بداخله من أفكار ودوافع ومشاعر، ما عليك إلا فك رموز لغة جسده الموجهة إليك من خلال:

### طريقة المشي

- خطوات خفيفة: شخص سعيد.
- خطوات بطيئة : أي جسد منحني وأقدام ثقيلة دليل على شخص مقهور.
- يمشي يدها في جيوبه: شخصية منسحبة وغامضة يعرض نفسه لنقد الآخرين.



- **يمشي ورأسه منحني:** يفكر تفكيراً عميقاً ويحملك في الأرض دون تركيز كأنما يريد التفكير بوضوح ولا يريد تشتيت أفكاره.
- **يمشي ويفرك يديه:** في هذا دليل على الإنتظار والتوتر.

### طريقة الوقوف

- **وقفة المنتصب:** تُشير إلى قوة التحمل والفخر والثقة بالنفس.
- **وقفة الإنكماش:** تدل على الخضوع والإذعان وربما الإكتئاب.
- **وقفة الانسحاب:** حين لا يثبت الشخص على وقفة معينة ففي هذا دليل على الخجل والتردد وأحياناً الملل.
- **وقفة المتقدم للأمام:** من يحني كتفيه وينظر في عيون مَنْ حوله فهو شخص فاقد الثقة

بالنفس، مكتئب وكأنه بهذه الوقفة يريد الإختفاء  
من هذا المكان.

- من يقف مكتوف اليدين: هذا يرغب بخلق  
حاجز بينه وبين من حوله لمنع التواصل وهو  
يريد إبعاد المحيطين عنه ويرغب بالإنطواء  
والعزلة.

- من يقف مشبوك الذراعين مع تباطؤ في رفة  
العينين: يعلن أنه غير موافق أو أن الملل قد  
أصابه.

- من يقف واضعاً يديه على أوراكه: فهو شخص  
يوحى بالإستعجال أو بالعدوانية.

- من يقف ويشبك يديه وراء ظهره: فهو في حالة  
قلق وغضب.

### طريقة الجلوس

- الجلوس مع يدين مفتوحتين: إشارة إلى

- إذا وضع أحدهم إحدى رجليه فوق الأخرى وحركها باستمرار: فاحذر وتوقف عن الكلام لأنه بدأ يشعر بالملل من الحديث.
- إذا كانت الرجلان بعيدتين: دليل على الإنفتاح والتواصل المميز والإستماع الجيد.
- الجلوس مع وضع اليدين وراء الرأس والرجلان مشبوكتان: دليل على الثقة الكبيرة بالنفس لكنه شخص متعالٍ على الآخرين وهو يفضل عدم إكمال الحديث معك.
- لصق الكاحلين أثناء الجلوس: إشارة إلى القلق والتوتر.
- الجلوس بشكل مستقيم: فيه دليل على أنك شخص إيجابي وواثق من نفسه.
- إذا جلست وغيّرت وضع رجليك كل مرة أو وضعت واحدة فوق الأخرى: فهذا دليل على

أنك شخص يستحق الثقة.

- وإذا جلست المرأة منحنية وواضعة يديها على ساقها فذاك دليل على حاجتها للرعاية.
- وإذا جلس الرجل واضعاً يده على كرسي آخر: فهذا معناه أنه بحاجة إلى شريكة في حياته.

## تأويلات سريعة للغة الوجه والجسد

- الجبين: إذا قُطِبَ الشخص جبينه وحنى رأسه للأرض فهذا يعني أنه مرتبك ومحتار أو لا يحب سماع ما تقول.
- إذا قُطِبَ جبينه ورفعته إلى أعلى فذاك دليل على الدهشة لما يسمعه منك.

## الرأس والشعر

نستطيع الإجابة على أي موضوع بحركة من رأسنا فنقول لا أو نرفض بهزّة من الرأس ولكن إنحناء الرأس أثناء الإستماع دليل على الإهتمام بما يقال وحضن الرأس باليدين يشير إلى حالة من الملل.

أما ملامسة الشعر أثناء الحديث فهي مرادف لقلّة الثقة  
بالنفس والشعور بعدم الأمان والإطمئنان.

## الأكتاف

هزة الأكتاف تعني الرفض وعدم المبالاة أما إنحناءاتها فدليل  
على فقدان الثقة والإكتئاب.

## الحواجب

- إذا رفع المتحدث حاجبيه معني ذلك أنه تفاجأ  
بشيء جديد.
- إذا رفع حاجباً واحداً فإنه لا يصدق كلامك  
ويشكك فيه، حتى أنه يرى أن موضوعك يستحيل  
تحقيقه.
- وإذا قطّب حاجبيه مع إبتسامة خفيفة فإنه  
يتعجب منك ولا يريد تكذيبك.
- وإذا حرّك حاجبيه بشكل متكرر فذاك يعني أنه  
منبهر ومعجب بحديثك.

من خلال نظرة العين تستطيع أن تتعرف على رد فعل الآخر على ما تتحدث به سواء كان إيجابياً أم سلبياً أو حتى محايداً. وتعتبر العين أول مفاتيح الشخصية لما تنقله من معانٍ تدور في العقل.

وتستطيع بعد فهمك لنظرة العين الموجهة إليك أن ترسل في المقابل رسائل مختلفة كردٍ على ذلك سواء في إبدائك الدهشة أو الفرع أو الرفض وحتى الإيجاب.

والتفسيرات العلمية الدقيقة تقول أن اتساع بؤرة العين دليل على أن الشخص سمع منك شيئاً أسعده. وإذا ضاقت بؤرة العين فهو لا يصدق ما تقول.

وإذا نظر محدثك إلى أعلى فإنه يتصور مستقبلاً لما يسمعه منك وإذا نظر إلى الأسفل فإنه يتذكر دليلاً من الماضي على ما تقوله. وعندما يتحدث عن مشاعر وأحاسيس خاصة تراه ينظر إلى أسفل وكأنه يتدبّر أمراً في نفسه. ولكن إذا قام محدثك بفرك عينيه أثناء الحديث فانتبه لأنه لا يصدق ما تقول ويشكك بكلامك. وإذا أبعد محدثك نظره

عنك خلال الحوار ففي هذا إشارة إلى عدم تصديقك.

## اليدان والأصابع

وأيضاً اليدان تنقلان رسائل شديدة الخصوصية منها الأحاسيس الإيجابية والسلبية على موضوع معين.

- فإذا جمعت قبضة يدك ورفعت سبابتك فقط أثناء الحديث فهذا يعني أنك تعبر عن رأي إيجابي.

- وإذا قمت بالحركة نفسها ولكن وجهت سبابتك إلى أسفل فهذا يعني أن رأيك في هذا الموضوع يكون سلبياً.

- وإذا كنت قلقاً فأنت تضم يديك الواحدة إلى الأخرى.

- وإذا وضعت يدك على خدك أثناء الإستماع ففي هذا إشارة على التأمل والتمعن والتقدير للمتحدث.



- وإذا شبكت يديك أثناء الحديث فهذا دليل على  
الإنفتاح على الجو المحيط بك.
- وإذا وضعت يديك على الطاولة باتجاه الشخص  
المتحدث ففي هذا دعوة لتكوين علاقة بينكما.
- وإذا كانت يدك مفتوحة أثناء الحديث فهي  
إيماءة تقترن بالصدق والخضوع.
- وإذا بقيت ذراعاك متصلبتين أثناء الحديث ففي  
هذا حالة دفاعية عن نفسك ولكنها سلبية.
- وإذا لامست يدك ذقنك أثناء الحوار فأنت تحاول  
إتخاذ قرار مناسب.
- أما إذا نقرت بأصابعك على ذراع المقعد أو على  
الطاولة فهذا يوحي للآخر بأنك شخص عصبي  
وغير صبور.
- وإذا كان محدثك يلصق إبهاميه ببعضهما  
أثناء الحديث فهذا يعني أنه شخص عقلائي

مثقف وهو كريم ويستطيع التأقلم في كافة الظروف.

- إذا كانت السبابة إلى أعلى ويسند الإبهام الذقن فإنها دلالة على أن المستمع تشكلت لديه أفكار سلبية أو إنتقادية عن المتحدث.

- أما إذا استقرت الذقن على راحة اليد والسبابة على الخد ففي هذا دليل على أن المستمع مهتم للحديث.

- ولكن عندما يُسند الرأس كلياً باليد من تحت الذقن والأصابع على الخد فهذا يعني أن الشخص قد فقد الإهتمام بالحديث وصار في مرحلة المجاملة فقط.

## الأنف والأذن

- إذا قام شخص بحك أنفه أو سحب أذنه أثناء الحديث فهذا يعني أنه مصاب بالحيرة مما

- يسمع، وربما لا يفهم ما يقال له.
- أما إذا وضع اليد أسفل الأنف فوق الشفة العليا فهذا دليل على أنه يخفي شيئاً ويخاف أن يظهره.
  - أما إذا قرص أنفه وأغمض عينيه فهو يشير إلى أن ما تقوله سلبيٌّ وغير مجدٍ.
  - إن لمس الأنف أو فركه أثناء الحديث فهو دليل على الرفض والشك وحتى الكذب.
  - من يكثر الإمساك بأنفه أثناء الحديث كأنه يريد القول أن لديه كلاماً كثيراً وأنت لا تدعه يتحدث ويكاد الكلام يخرج من أنفه.
  - إن لمس الأذن أثناء الحوار دليل على الحيرة والقلق والتردد.
  - أما تحريك فتحتي الأنف وإغلاقهما بحركة لا إرادية فهما دليل على أن الشخص صار على وشك البكاء وهو في المرحلة الأخيرة،

فانتبه ولا تُزد اللوم عليه.

**وإليكم دراسة علمية عن الكذب لا تخلو من الطرافة:**

تقول الدراسة إنّ هناك علاقة بين الكذب ولمس الأنف والأذن والعين على أساس أن الكذبة حتى تدخل إلى العقل يقوم اللاوعي بإصدار أمر إلى اليد بأن تغطي الفم ولكن في اللحظة الأخيرة تنسحب اليد بعيداً عن الوجه وتمرّ بلمسة سريعة على الأنف.

وهناك تفسير آخر يقول إنّ الكذب يجعل أطراف الأعصاب الدقيقة في الأنف تستشعر خزاً خفيفاً مما يحدث فعل الفك لخفض هذا الشعور. وأحياناً نحك أعيننا ونفرك آذاننا حينما نتحدث عن أمور شخصية لا تتسم بالصراحة فحين نقول كذبة أو نسمعها يتحرك الدماغ في محاولة لتغطيتها كي تتحاشى العين أو الأذن المواجهة في حالة الكذب.

فالنساء ينظرن في هذه الحالة إلى السقف والرجال ينظرون إلى الأرض. أما عندما نغطي آذاننا بأيدينا أو نسحب شحمتها، فهذا يشير إلى أننا سمعنا ما يكفي ونريد

أن نتكلم. والمدهش أن هناك دراسات ربطت حك الرقبة  
بالشك والريبة وعدم الموافقة على ما يُسمع أو أن هناك  
تناقضاً بين ما يقوله الشخص وما يضره.

ومن يحك مؤخرة عنقه فهو شخص سلبي يميل إلى الانتقاد.  
بينما من يحك جبهته أثناء الحديث فهو يشير إلى خطأ ارتكبه  
ويحاول أن يكون صريحاً وهادئاً.

وأخيراً وفي ختام موضوع لغة الجسد أتوجه إليكم بنصيحة:  
إذا كنتم تحملون أغراضاً فاحملوها إلى جانب جسمكم لا  
أمامكم لأن الحالة الأخيرة تعني أنكم تحاولون حماية أنفسكم  
من الآخرين وأنتم بحاجة للدفاع عن ذواتكم.  
فاحذروا تأويل الآخرين وانتبهوا إلى حركات أجسادكم ولاحظوا  
طريقة جلوسكم ومشيتكم كي لا يفهمكم المحيطون بكم بشكل  
خاطئ.

## فهرس المحتويات

5.....	مقدمة	-
الفصل الأول: علم تحليل الخطوط لمعرفة سمات		
7.....	الشخصية	-
8.....	نبذة تاريخية	-
9.....	الخط هو بصمة العقل	-
12.....	قواعد تحليل الخط	-
36.....	التوقيع ودلالاته على سمات الشخصية	-
الفصل الثاني: الألوان ودلالاتها النفسية		
38.....	اللون علاج للأمراض العضوية	-
43.....	نحن والألوان	-
50.....		-

- المرأة والألوان.....58

- اللون رسالة للآخر.....62

### الفصل الثالث: فراسة الوجوه أو الفيزيونيومي .....68

- تاريخية الفراسة.....70

- الفراسة بين القديم والجديد.....75

- الوجه كتاب.....78

- التأويل في فراسة الوجه.....81

- شكل الوجه عامة.....85

- التأويل في تفاصيل الوجه.....91

### الفصل الرابع: لغة الجسد، حركاتنا وتأويلها .....112

- لغة الجسد، تطورها وتطبيقاتها.....115

- الحركة والإيماء والتأويل.....119

- طريقة المشي.....119

طريقة الوقوف.....120

طريقة الجلوس.....121

- تأويلات سريعة للغة الوجه والجسد.....124